بحث بعنوان

برنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

A suggested program for supporting the family role in Achieving the Intellectual safety from the Generalist practice perspective in social work

إعداد

الدكتورة

عزة محمد الطنبولي

الاستاذ المساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

معهد الدلتا العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

الدكتورة

إيمان السيد العزب

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

معهد الدلتا العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء في الجانب (العقائدي ، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) ، والتوصل لبرنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وعددهم (١٥٠) مبحوث ، والمسح الاجتماعي بالعينة لعدد من الخبراء والمتخصصين ،وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الأمن الفكري للمبحوثين ،ودليل مقابلة للخبراء والمتخصصين ،وأثبتت نتائج الدراسة أن دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري متوسط ، وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج، تدعيم، الأمن الفكري، الأسرة، الممارسة العامة.

Study Summary

The Current study seeks to identify the family role in achieving the intellectual safety for sons in the aspects (Ideological, patriotic, facing extremist thinking). It also seeks to get a suggested program for supporting the family role in achieving the intellectual safety from the generalist practice perspective social work! This is a descriptive study; it used the Comprehensive Social survey with the employees. of the Higher Institute for social Work in Mansoura, their numbers about (150) items, and the sample social survey with some experts and specialists. The Tools of study

represented in the measure of intellectual safety with the responsive, and interview guide with experts and specialists. The results of study demonstrated that the family role in achieving the intellectual safety. is medium. The study got a suggested program for supporting the family role in achieving the intellectual safety from the generalist practice perspective in social work.

Keywords:

Program, support, intellectual security, family, general practice

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة:

تعد التنمية هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه كل المجتمعات المختلفة، من خلال استخدامها لكافة الموارد المتاحة أو التي يمكن اتاحتها سواء البشرية أو المادية وغيرها، إن ثروة أي مجتمع لا تقتصر على موارده المادية فقط، بل تشمل أيضاً موارده البشرية المتمثلة في الثروة البشرية. (**رمضان، جيهان، ٢٠٠٢، ٤٥**)

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمع وتحقيق التنمية إلا ان لعنصر الشباب أهمية تفوق العناصر البشرية الأخرى التي يوجب الاهتمام بها، وإعدادها، وتأهيلها وتدريبها وتعليمها وتشغيلها ورعايتها.

فالشباب عماد الأمة وأمانة في أعناق المجتمع والدولة، فهم طاقة، ثروة، ورأس مال لا يقدر بثمن، فهم بمثابة المرأة الصادقة التي تعكس واقع المجتمع، ومدى تقدمه، شريطة أن يتوفر لهم التوجيه التربوي القائم على دعائم الفضيلة، والذي يربى فيهم الولاء والانتماء للوطن. (**غانم، محمد فاوق،٢٠٢٢، ١٥٣**)

وفي ظل الثورة المعلوماتية والمستحدثات وتطور وسائل الاتصال، سهل الانفتاح الثقافي بين الشعوب؛ مما أدى إلى ظهور تيارات ومؤثرات فكرية متعددة ومتنوعة منها ما يتفق مع ثقافة المجتمع وعقيدته، ومنها ما لا يتفق، بل يدعو إلى زعزعة وتفتيت المجتمع (**عبده، ابراهيم ،٢٠٠٩، ٩٧**)

ويتفق مع ذلك **دراسة كنعان (٢٠٠٤)** التي أوصت بضرورة الإفادة من معطيات الحضارة الحديثة والتقدم التكنولوجي مستفيدين من الثورة المعلوماتية، والتفجر المعرفي العالمي، ورفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية المعرفية وكذلك دراسة (Connell, 2013)، ودراسة

(النويهي، سهام، ٢٠١٢)، ودراسة (وازي ويوسف ،٢٠١٣)

والأحداث التي تجرى في المجتمع كشفت ظهور أنماط سلوكية غريبة بهذا المجتمع وثقافته وقيمه الراسخة، وتبنى أفكار دخيلة مما يقودنا للوقوف على مراجعة المنظور الفكري للقيم **(البحيري، سالم بن سعيد ،٢٠١٥، ١٢)**

والفكر كأحد جوانب الحياة الهامة إن استقام على الأسس السليمة فإن حجم إيجابيات ينعكس على الفرد والمجتمع وإن تطرف وانحرف عن السواء فإنه سيؤثر على صاحبه وبمن يحيطون به. **(الدغيم ،٢٠٠٦، ١٣)**

وعليه فقد اتجهت بعض الدول إلى غزو الأفكار والعمل على تحريفها عن طريق العديد من الوسائل بغرض إثارة الفتن والتشكيك في الثوابت وإحلال مفاهيم مغلوطة تؤدى بدورها إلى انحراف الفكر فأصبح الصراع بين الدول يأخذ طابعاً فكرياً مما تعين معه ضرورة التصدي لهذا الغزو الخطير. **(الهدلاء ،٢٠١٢، ١٥)**

وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل وجوانبه المتعددة يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها الأمن الجنائي، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الغذائي، الأمن الصحي، وصولا إلى الأمن الفكري. **(محمد، أيمن ،٢٠١٦، ١٢٩)**.

ويعد الأمن الفكري جزءاً من منظومة الأمن العام، بل هو ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار الوطني، ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الأولويات الأمنية لأهميته وحساسيته البالغة من مخاطبته للعقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى، وعلاقته بسلامة فكر الإنسان وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية). **(دغيم، محمد، ٢٠٠٦ ،٥٥)**

وقد ازدادت الحاجة في هذا العصر للأمن الفكري بجانبيه: الأمن الفكري الوقائي، والذي يقوم على توفير الحصانة الفكرية المستمرة الناشئة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام)، والأمن الفكري العلاجي، والذي يكون بعد تغير السوك تأثراً بالأفكار المنحرفة. **(الدوسري، راشد ،٢٠١٣، ١٩٧)**

ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالأمن الفكري فنجد:

- دراسة (الحيدر ، ٢٠٠٤) والتي أسفرت نتائجها عن ضرورة العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة ، وتربية النشىءعلى حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم حتى لا يؤدى ذلك إلى جمودهم الفكري.

- **دراسة (الغامدي ، ٢٠٠٦)** وكانت تهدف إلى التعرف على أهم العوامل التي أسهمت في حدوث الانحراف الفكري لدى الشباب ، والتعرف على الآثار الخطيرة للانحراف الفكري وانعكاساته على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي ، وتوصلت نتائجها إلى أن العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري أو المساعدة عليه تتضمن القصور في الدور التربوي للأسرة ، والقصور في الدور التربوي للمدرسة ، والتأثر بما يبث عبر مواقع المتطرفين الإلكترونية ، كما استهدفت - **دراسة (Tomlinson 2006)** أهمية اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري، من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب، وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهج ، وجاءت ...

- **دراسة (Call ، 2007)** والتي كانت تهدف إلى استكشاف تصورات الطلاب الجامعيين لمفهوم الأمن الفكري، من خلال التركيز على ثلاثة عناصر أساسية تساهم في بناء بيئة آمنة فكريا، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية العناصر الثلاثة وهي الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأي والبعد عن التطرف والغلو لتحقيق الأمن، كما جاءت

- **دراسة (المالكي، عبد الحفيظ ،٢٠٠٩)** وكانت أهم نتائجها أن الأمن الفكري يقوم على حماية المنظومة العقدية، والفكرية، والثقافية، والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع، مما يكفل الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف، ويتم تحقيقه من خلال الوقاية والمواجهة والعلاج، وأن مسئولية تحقيقه مسؤولية تضامنية بين الدول والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته دون استثناء.

- **ودراسة (أبوعراد،٢٠١٠)** وكانت أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على ماهية الأمن الفكري وأهميته وضوابطه، وابراز ملامح التصور المقترح لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري وكانت أهم توصياتها العناية بنشر الوعي الأمني الصحيح ولا سيما الأمن الفكري بين طلاب الجامعة ليكونوا أكثر وعياً بمخاطر وسلبيات الانحراف الفكري وقادرين على حماية أنفسهم ومجتمعهم من كل فكر دخيل أو هدام، واستهدفت ...

- **دراسة (الدوسري، ٢٠١٢)** التعرف على الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية وأساليب الوقاية منها وأشارت نتائجها إلى أن الأسباب الثقافية جاءت في مقدمة أسباب الانحراف تليها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، كما جاءت الأساليب

التربوية في مقدمة الأساليب الوقائية تليها الأساليب الاقتصادية ثم الفكرية ثم الاجتماعية، وأجرى ...

- **(الرويلي ،٢٠١٢) دراسة** هدفت إلى التعرف على دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة، وتحديد مهددات الأمن الفكري، وأساليب تعزيزه في المجتمع، وبيان دور المؤسسات المجتمعية ودرجة ممارستها لتعزيز الأمن الفكري بين أفراد المجتمع ، وأظهرت نتائج الدراسة أن للأمن الفكري دور كبير في الوقاية من الجريمة من خلال تعزيز اتجاهات أفراد المجتمع نحو تحقيق أمن المجتمع وحمايته من الجريمة، وأن من أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري بين أفراد المجتمع هي زيادة اهتمام الأسرة والمدرسة بتنمية الجوانب الفكرية للطلبة والأبناء، وتفعيل دور المسجد ومراكز تحفيظ القرآن، والابتعاد عن أسلوب التلقين، والاعتماد على لغة المناقشة والحوار، وأن للمؤسسات المجتمعية أهمية كبيرة في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع، وكشفت نتائج ...

- **دراسة (Owusu & Akoto ،2016)** على أهمية الجامعة كإحدى المؤسسات التعليمية في نشر الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة بعد انتشار أعمال العنف والتطرف بين معظم الشباب الجامعي، الأمر الذي يتطلب توعيتهم بخطورة الانحراف الفكري وأثره على أسرهم ومجتمعاتهم التي يعيشون فيها.

ومن ثم فإن الأمن الفكري بالنسبة لأي كيان اجتماعي (الأسرة) يعني المحافظة على منظومة الأفكار والرؤى، التي تشكل وتضبط نظام الشخصية الاجتماعية حسب مرجعية المجتمع، ومعتقداته العرفية. **(سالم، فاطمة، ٢٠١٣، ١٧)**

ومهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم، بل منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء، وهنا يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في إرساء دعائم الأمن باعتباره واجباً دينياً ووطنياً، من خلال إسهامها في تحقيق الأمن الفكري الذي يؤدى بإذن الله إلى حماية الأمن الوطني ضد الجريمة بصورها المختلفة.

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه تلك المؤسسات في تخفيق الأمن الفكري، فتحصين الفرد فكرياً وحمايته يكمن في تربيته اسلامياً، وذلك بأعداده فكرياً انطلاقا من معطيات الإسلام ومقتضياته، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تلك المؤسسات التي تتمثل في البيت، المسجد، والمدرسة. **(محمد، أيمن ،٢٠١٦، ١٢٩)**

تعتبر الأسرة المؤسسة المركزية في المجتمع، والنواة الأولى في البناء الاجتماعي، وذات التأثير

الأول على شخصية الفرد والمسئول المباشر عن اتجاهات وسلوكيات أبنائها، فدور الأسرة دور حيوي في تحصين ووقاية الجيل من الانحراف والغلو، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدور بقوله: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الرجل راع ومسئول عن رعيته، المرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها». **(فجحان، نصر، ٢٠١٢، ٣٥)**

كما تعد الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الأبناء، وتتشكل من خلالها سلوكياتهم، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الأبناء، إذ تعتبر الأساس الذي تبنى عليه شخصيتهم من خلال تأثيرها على كل المراحل اللاحقة من حياتهم، وإذا كان البناء سليمًا يمكن للأبناء أن يتوافقوا مع متطلبات الحياة الاجتماعية التفاعلية بمختلف عناصرها. **(بطيال، سعد الدين،٢٠١٣، ١)**

والأسرة أولى الجماعات المرجعية للأبناء، والتي يتخذ معاييرها نموذجًا لتقييم سلوكياتهم واتجاهاتهم، حيث يبدأ الطفل منذ السنوات الأولى من حياته في تكوين مفاهيم مهمة، فيدرك أن بعض الأعمال أو أنماط السلوك حرام أو حلال، مقبولة أو غير مقبولة ، يعاقب فاعلها أم يكافأ، وعندما تزداد الصلة بالجماعات الأخرى، كجماعة الأصدقاء، والزملاء وغيرها، تبدأ في منافسة الأسرة بالتأثير على الطفل، وأقوى الجماعات تأثيرًا على الطفل هي جماعته المرجعية التي تصبح قيمها ومعاييرها حكمًا لما يقوم به من أعمال وما يعتقده من أفكار واتجاهات فتعد الأسرة مصدر التنشئة الاجتماعية والثقافية. **(حمدان، عبد الله، ٢٠٠٩، ٩)** ويتفق ذلك مع ...

- **دراسة (رجب وآخرون ،٢٠١٩)** التي أكدت على أن عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة ولا تقتصر على مرحلة عمرية محددة ويكتسب منها الأبناء الضبط الذاتي، الحكم الخلقي، القيم والمعايير والاتجاهات، وأنماط السلوك المختلفة.

وللأسرة دورها الأول في تنشئة أبنائها، وتربيتهم التربية الصحيحة التي توصلهم إلى بر الأمان، فإذا غاب دور الأسرة ‘غاب أمان أبنائها، وأصبحوا فريسة لكثير من الجرائم وفي مقدمتها جرائم الغزو الفكري، ويكمن دور الأسرة في حمايتهم من الغزو الفكري، وتوفير الأمن الشامل لهم وخاصة الأمن الفكري. **(عثمان، أحمد، وآخرون ،٢٠١٤، ٢٨)**

وتنشئة الأبناء على الأمن الفكري الصحيح، تبدأ بالتفكير الناقد وإعمال العقل، ويمتد ليشمل التوسع في فرص التنمية، وإتاحة فرص الاندماج المجتمعي بهدف القضاء على الانحراف الفكري، وذرائع الاستقطاب، مع إعلاء قيمة العمل والمشاركة المجتمعية، وبهذا يتحقق الأمن الفكري للمجتمع.

(سليمان، عبد الرحمن،٢٠١٥، ٤)

وتبرز أهمية الأسرة ودورها في مجال الأمن الفكري في أنها تمثل خط الدفاع الأول ضد الانحراف بمختلف أشكاله وصوره ،كما يمثل أفرادها نماذج حية للسلوك الذى يتعلمه الناشئ فيكتسب الكثير من سلوكياته السوية أو المنحرفة من خلال اختلاطه بأسرته ، وتقليده لهم ،ولكى تؤدى الأسرة دورها في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها، وتقوم بمسئولياتها في تحصين أفكارهم وحمايتهم ضد مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية ، فلابد أن تكون متمسكة بعقيدتها وقائمة بواجباتها الدينية ، وملتزمة بمبادئ التربية الإسلامية كأساس في تربية أبنائها ، وأن يكون الآباء نماذج حسنة لأبنائهم في سلوكياتهم . **(المرشد، مزاد عبد الرحمن ،٢٠١٦، ١٨٩)**

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تحقيق الأمن الفكري ومنها:

– **دراسة فيلسون (Felson،2003)** والتي تناولت الاتجاهات المسئولة عن تعزيز سلوك العنف لدى المراهقين، ودور الأسرة والأصدقاء في تنميته أو الحد منه. وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت العلاقة بين الأبناء وأولياء أمورهم تقوم على أساس التوقعات المتبادلة في الأدوار والحقوق، كلما أسهمت في التقليل من تذكية السلوك العنيف، كما توصلت إلى أنه إذا كانت العلاقة بين المراهق وأصدقائه علاقة احترام متبادل أي بعيدة عن علاقات المنافع كلما أسهمت في تنمية السلوك الاجتماعي السليم لديهم.

– **دراسة (سالم ،٢٠٠٨)** والتي أوضحت نتائجها أن الأسرة المسلمة التي تتمسك بتعاليم الشرع تعلم أبنائها عقيدة الإسلام في مواجهة كل الأخطار والتي يأتي في مقدمتها الفكر المنحرف والغلو والتطرف، وكشفت...

– **دراسة (Dillon, & et al.، 2008)** عن العلاقة بين مراقبة الأبوين وانحراف الأبناء في سن المراهقة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين مراقبة الأبوين غير الواعية وانحراف سلوك أبنائهم. الأمر الذي يظهر حاجتهما إلى استخدام سبل تتناسب وشخصية الابن المراهق، كما جاءت

– **دراسة (سعيد – سيد جاب الله ،٢٠٠٩)** والتي كانت أهم توصياتها نشر مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الأبناء من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأسرة، المدرسة، المسجد، ومتابعة الأسرة لأي تغيرات في سلوك أبنائها وتصرفاتهم ومحاولة الوقوف على أسبابها ومعالجتها بالتوجيه والنصح والإرشاد.

– **ودراسة (عبد الرحمن، منى ٢٠٠٩)** وكانت أهم أهداف الدراسة التعرف على طبيعة دور الأسرة المصرية في بناء وتدعيم منظومة القيم الإيجابية لدى الأبناء، ومن أهم توصياتها بناء جسر من الحوار والتفاهم والقدرة على الاستيعاب وتفهم الأخر واحتوائه بين كل من جيل الآباء وجيل الأبناء، وضرورة التأكيد على تقليد ومحاكاة الإيجابيات دون السلبيات، والابتعاد عن التقليد الأعمى لكل ما هو أجنبي وغريب، وجاءت ...

– **دراسة (الحارثي ،٢٠١٠)** وكانت أهم أهداف الدراسة إبراز قيمة العمل التطوعي، والتعرف على دور الأسرة في إكساب أبنائها تلك القيم من المنظور الإسلامي وكانت من أهم توصياتها مشاركة مؤسسات التربية بتعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي وأهميته.

– **دراسة (Robbers, 2012)** والتي أكدت على أهمية إنشاء قنوات اتصال بين الآباء والأبناء، وتعزيز الحوار والنقاش المثمر، وكذلك ...

– **دراسة (Klatch, 2012)** التي أكدت على أن التواصل بين الآّ باء والمدرسة، أمر حيوي وضروري لدعم الأبناء مما يكفل الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف، وجاءت ...

– **دراسة (العواد، فوزية ،٢٠١٨)** وكان من أهدافها التعرف على مدى إدراك الأسرة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأبناء، والتعرف على دور الأسرة في تعزيز الحماية الفكرية للأبناء، وأوصت الدراسة بضرورة تقوية البناء الأخلاقي للأسرة، وضرورة حرص الوالدين على التواصل الجيد داخل العلاقات الأسرية.

– **دراسة (رجب وآخرون ،٢٠١٩)** التي أكدت على أن عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة ولا تقتصر على مرحلة عمرية محددة ويكتسب منها الأبناء الضبط الذاتي، الحكم الخلقي، القيم والمعايير والاتجاهات، وأنماط السلوك المختلفة.

– **دراسة (بديوي، أنعام، ٢٠١٩)** والتي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في حماية الأبناء من التطرف الفكري وطبيعة العلاقة بين التطرف الفكري ووسائل التواصل الاجتماعي وكان من نتائجها أن غياب رقابة الأسرة على حسابات الأبناء وعلى المحتوى الذي يطلعون عليه أدى إلى سهولة وصول بعض الأفكار المتطرفة إلى الأبناء، وأوصت الدراسة بضرورة التقرب من الأبناء والتعرف على هواياتهم والمواقع التي يرتادونها وأفكارهم.

– **دراسة (درويش، حنان محمد ،٢٠١٩)** وكان من أهدافها رصد دور الأسرة في تفعيل قيمة الوسطية كمنهج حياة للشباب، وأوصت الدراسة باستخدام العقل في معالجة ظواهر الغلو، والتطرف

والتخلي عن العنف.

– **دراسة (حسن، رجب، وآخرون ،٢٠١٩)** وكان من أهم أهدافها تحديد متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية تمثلت في الايجابية في مواجهة المشكلات، الاعلاء من شأن القيم الأخلاقية في الأسرة، التمسك بالتربية الدينية، العمل على وجود القدوة الحسنة في الأسرة.

ومن خلال ما سبق فإن إرساء دعائم الأمن الفكري وتحصين الأبناء ووقايتهم يعد من أهم مسئوليات الأسرة، بوصفها من أهم المؤسسات التربوية، ونظراً لدورها القاعدي مقارنة بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، فيكون بذلك دورها استباقياً ووقائياً.

وإضافة إلى الدور الحيوي الذي تقوم به الأسر مع الأبناء لتحقيق الأمن الفكري، فهناك أدوار فاعلة لكافة المهن المختلفة بالمجتمع ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية، تلك المهنة التي تتفاعل مع الإنسان وتسهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عملها مع الأسرة والمدرسة والمجتمع، وما تتضمنه من أهداف ترتكز على إحداث التغير الاجتماعي باستخدام أساليب علمية ومهنية. **(محمد، أحلام، ٢٠١٧، ١٤٥)**

ويتحدد دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري في مجتمعنا الذي اجتاحه تيارات التغير الاجتماعي المعاصر ولا سيما المشكلات التي يتعرض لها ويمارسها الشباب باعتبارهم الشريحة الأساسية في المجتمع، في الوقاية من الانحرافات الفكرية ومواجهتها من خلال تكثيف واستثمار الجهود والوسائل قبل الوقوع في الانحرافات الفكرية، كما تحرص أيضا على تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من خلال الحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم. **(محمد، أيمن أحمد ،٢٠١٦، ١٣٢)**

وتعتبر الممارسة العامة أحد التطورات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية، التي يركز فيها الأخصائي الاجتماعي على المشكلات والحاجات الإنسانية من خلال مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهني لحل المشكلة بالتركيز على متصل الأنساق لتمثل اتجاها تفاعليا لممارسة الخدمة الاجتماعية يبتعد عن نمطها التقليدي المعتمد على تطبيق طريقة فريدة محددة من طرق المهنة **(على، ماهر ،٢٠٠٢، ١٧)**

وتهدف الممارسة العامة إلى مساعدة الأسرة في الوصول بالأبناء إلى أقصى درجات النمو الجسمي

والنفسي والعقلي وإكسابهم سمات المواطنة والقيم الدينية ومقاومة الفكر المنحرف، واستثمار قدراتهم بما يحقق عائدًا شخصيًا على الأبناء وعلى الأسرة والمجتمع (**خيري، محرم، ٢٠١٦**)

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري فنجد:

– **دراسة (محمد ،٢٠١٦)** والتي كان من أهم أهدافها التعرف على دور الخدمة الاجتماعية ودور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وأكدت نتائجها على ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب، واعداد برامج توعية بأخطار الانحراف الفكري، وأن ينمى الأخصائي الاجتماعي لدى الطلاب الشعور بالمسؤولية الجماعية عن أمن الوطن.

– **دراسة (محمد ،٢٠١٧)** والتي كان من نتائجها أن العوامل التي تعوق تحقيق الأمن الفكري لدى الناشئ يعود إلى الطفل، الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، وسائل الإعلام، كما توصلت لتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي كمقنع، مساعد، موجه في تحقيق الأمن الفكري.

– **ودراسة (إسماعيل ،٢٠٢٠)** والتي كان من أهدافها اختبار فاعلية نموذج التركيز على عضو الجماعة والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي وأثبتت النتائج فاعلية النموذج في التخفيف من مهددات الأمن الفكري الاجتماعية والنفسية، وكذلك ...

– **دراسة (ناصف ،٢٠٢٠)** والتي سعت لاختبار فرض وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، وأثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية،

– **ودراسة (عبد الراضي ،٢٠٢١)** والتي هدفت إلى تحديد أدوار الأخصائي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي في تنمية الأمن الفكري، التوصل إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمتطلبات الأمن الفكري، وأكدت على أهمية توعية الشباب بالأمن الفكري من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بمجموعة أدوار منها المستشار، المنسق، المخطط، الممكن.

وايماناً بالدور الذي تسهم به الخدمة الاجتماعية كإحدى المهن التي تتعامل مع المجتمع وتسعى إلى المساهمة الايجابية في حل مشكلاته ومواجهة معوقاته، حيث يعتبر الاهتمام بالأسرة وأبنائها إحدى اهتمامات الخدمة الاجتماعية التي تسعى من خلالها إلى تحقيق الأمن الفكري وحمايته، رأت الباحثتان القيام بهذه الدراسة.

وفي ضوء ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه:

ما البرنامج المقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تناول موضوعًا من الموضوعات الأكثر أهمية على الساحة الاجتماعية ألا وهو الأمن الفكري.

٢- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الفكر الذي ينعكس على سلوك الإنسان سواء كان سلبياً أو إيجابياً، لأن سلامة

الفكري تؤدى إلى سلامة السلوك والتصرف.

٣- أن الأمن الفكري يسهم بدور رئيسي في حماية مكتسبات الأمة وأهم ضرورياتها وهي الهوية، ومن ثم وجب حمايتها والدفاع عنها.

٤- أن الأمن الفكري تمتد مظلة حمايته لكل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها العمرية وتوجهاتها الفكرية والعقائدية، وكلما كانت هذه المظلة قوية وشاملة غطت بحمايتها المجتمع.

٥- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأسرة والتي هي محضن الأبناء ولها الدور الأكبر في وقايتهم مما قد يضرهم.

٦- تنبع أهمية الدراسة الحالية من محاولتها التوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

ثالثًا: أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

١- تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء.

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

أ) تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الجانب العقائدي.

ب) تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الجانب الوطني.

جـ) تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال مقاومة الفكر المتطرف.

٢- التوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس يتمثل في:

١- ما دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري؟

وينبثق من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أ) ما دور الأسرة في تحقيق الجانب العقائدي؟

ب) ما دور الأسرة في تحقيق الجانب الوطني؟

جـ) ما دور الأسرة في تحقيق جانب مقاومة الفكر المتطرف؟

٢- ما البرنامج المقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

١- مفهوم البرنامج:

هناك العديد من التعريفات المختلفة التي تناولت مفهوم البرنامج منها ما يلي:

يعرف البرنامج لغويًا، بأنه مفرد برامج وتعني الخطة المرسومة لعمل ما **(الوجيز، ١٩٩٩، ٤٧)**

والبرنامج هو مجموعة من الأنشطة التي يساعد تنفيذها على تحسين خصائص أبناء المجتمع، ورفع مستوى الوعي العام فيهم، وتعميق شعورهم بالمسئولية الفردية والجماعية. **(السكري، أحمد، ٢٠٠٠، ٢٨٨)**

وهناك بعض المعايير التي يمكن على أساسها اختيار البرامج الاجتماعية والتي تنفذ بالهيئات والمؤسسات الاجتماعية، منها ما يتعلق بمحور الأهداف، التي يسعى البرنامج لتحقيقها وأيضا ما يتعلق بمحور الأساليب والوسائل التي ينفذها البرنامج لتحقيق أهدافه. **(بيومي، إبراهيم، ٢٠٠٨، ٩٦)**

والبرنامج يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة. **(بدوي، أحمد، ١٩٩٣، ٣٣١)**

ويقصد بالبرنامج في هذه الدراسة: مجموعة الأنشطة والمسئوليات المقترحة التي يقوم بها الممارس العام، استنادًا على أطر نظرية ومهارية وقيمية، مستخدمًا استراتيجيات وتكنيكيات وممارسات لأدوار متعددة؛ بهدف تدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.

٢- مفهوم التدعيم: Support Concept

يعرف معجم العلوم الاجتماعية بأنه دعم الشيء أي أسنده ودعمه أو نقصد به تأييد فرد بالمساعدة أو التشجيع أو الإنجاز جانبه وكذلك تأييده، وتدعيمه في إرساء قواعده. **(بدوي، أحمد ،١٩٩٣، ١٥٤)**

ويعرفه قاموس Webster بأنه إعطاء القوة والتشجيع أو تقديم المساعدة أو تقديم المساندة المالية أو الفنية أو المعلوماتية. **(Websters, 1994, 403)**

ويعرف الدعم على أنه جزء من الدفاع، بوصفه عملية يمكن من خلالها تقوية أداء الفرد والأسرة، وذلك في ضوء التركيز على إكساب المهارات المواتية لذلك مع مساعدة الأسرة على تصحيح القرارات التي قد تحول دون ذلك.

(Kurpuis. 1998,7)

ويطلق عليه التعزيز الذي يؤدي إلى السرور مصطلح التعزيز الإيجابي؛ إذ عندما يتعلم الإنسان أن هناك أنماطًا معينة من السلوك أو التفكير يترتب عليها نتائج مرغوبة يكافأ على أساسها، فإن ذلك يزيد من احتمالات حدوث هذا النوع من السلوك في المستقبل. **(مارشال ماجور دون، ٢٠٠٠، ٤٠٥)**

ويقصد بالتدعيم في هذه الدراسة: مساندة الأسرة وتعزيز دورها لكي تستطيع إرساء قواعد ومفاهيم وأبعاد الأمن الفكري لأبنائها؛ بهدف الوقاية من الانحرافات الفكرية التي تؤدي بهم إلى الضلال.

٣- مفهوم الأمن الفكري:

الأمن الفكري مصطلح مركب من كلمتين هما: الأمن، والفكر.

ويعرف الأمن في أصله اللغوي بالطمأنينة، وهو مصدر للفعل أمن يأمن، وقد جاء في لسان العرب أن الأمن ضد الخوف. **(ابن منظور، ٢٠٠٣، ٢٠٨)**

واصطلاحًا الأمن هو اطمئنان الفرد والأسرة والمجتمع على أن يحيوا، حياة طيبة بالدنيا، ولا يخافوا على أموالهم ودينهم ونسلهم من التعدي عليهم بدون وجه حق. **(مساعديه، الزهر، ٢٠١٥، ١٨٥)**

ويعرف الفكر في اللغة الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء، يقال: تفكر إذا ردد قلبه معتبرًا ورجل فكير كثير الفكر. **(ابن فارس، أحمد، ١٣٩٩هـ)**

مفهوم الفكر اصطلاحًا هو المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة.

(الحيدر، حيدر ،٢٠٠٤، ٢٢)

ويعرف بأنه: نشاط من أنشطة العقل، ويمثل أهم العمليات العقلية المعرفية، ويأتي في مرتبة

الأنشطة العقلية العليا.

(العجمي، محمد ،٢٠١٣، ٦٥٩)

ويعرف الأمن الفكري بأنه: النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية، تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك.

(المالكي، عبد الحفيظ، ٢٠٠٩، ٢٥)

كما يعرف بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة.

(الحيدر، حيدر، ٢٠٠٢، ٣١٦)

ويعرف أيضًا أنه: الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي إلى هذه القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد. **(فحجان، نصر، ٢٠١٢، ٧)**

ويقصد بالأمن الفكري في هذه الدراسة: تأمين سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الدينية والعقائدية والقيم الوطنية لدى الأبناء، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية، والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الأسرة بدورها في توفير الاتصال الفعال والمناقشة والحوار مع الأبناء، مما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري وتزويد الأبناء بطرق التفكير السليم.

وترى الباحثتان أن أبعاد الأمن الفكري الأكثر شمولية للدراسة وتتناسب مع طبيعتها، ومرجعيتها الاجتماعية تتحدد فيما يلي (البعد العقائدي، البعد الوطني، مقاومة الفكر المتطرف).

- **البعد العقائدي:** يتحدد في توفير حصانة فكرية مصدرها الدين الإسلامي الحنيف، والأمن الفكري في الاسلام واضح

المعالم لكونه فكراً ورسالة سماوية، وقد شرع الاسلام حقوق الأبناء على الآباء بتنشئتهم على العادات والأخلاق

الإسلامية، فيجب على الأسرة تنشئة الأبناء منذ الصغر على الإيمان بالله، والالتزام، والاعتدال، والوسطية، وتأمين

المدخلات الصالحة للعقل الإنساني بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

- **البعد الوطني:** يتحدد في حماية عقول الأبناء من الأفكار التي تهدد الانتماء للوطن، وتضعف

الولاء له، وتعرض

أمنه واستقراره للخطر، غرس القيم الوطنية في الأجيال الناشئة.

- **مقاومة الفكر المتطرف:** الجهود الفكرية والتربوية والاجتماعية الهادفة إلى التصدي للأفكار المنحرفة والمتطرفة،

وتحقيق التوازن في التفكير والسلوك بما يضمن حماية الأبناء من الانزلاق نحو العنف أو التشدد.

ويعرف الأمن الفكري إجرائيا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الأسر على مقياس دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.

أهمية الأمن الفكري:

- تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعمل البشري هو مناط التكليف ومحل الإبداع والإنتاج والتفكير والتحليل والنقد والتقدير، وهو المحرك الرئيس للإنسان.
(فحجان، نصر، ٢٠١٢، ٢٧)
- وإن الأمن الفكري يعد أحد الأساليب الوقائية التي تقي المجتمع من تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية، التي تحدث انعكاسات سيئة على الفرد والمجتمع. **(نصر، محمد، ٢٠١٦، ٣٩٠)**
- إن الأمن الفكري يوفر للفرد ظروف نفسية جيدة وضرورية كالشعور بالحرية، والانتماء، والقدرة على المشاركة الفعالة، والبعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية، مما ينتج عنه مواطن صالح. **(Herbst , 2010,30)**
- إن الأمن الفكري يعد الركيزة الأساسية التي تعطي أفراد المجتمع فكرًا قويمًا مرنًا قادرًا على استيعاب التغيرات الحضارية والثقافية المتنوعة في عصر الانفتاح المعرفي وتعدد وسائط التكنولوجيا والمعرفة الرقمية، وهذا الكم الهائل من الأفكار والثقافات المناهضة لقيمنا وخصوصيتنا الثقافية وتراثنا العريق. **(Border & Hlden, 2003, 258 - 260)**

ضوابط الأمن الفكري:

يحتاج الأمن الفكري إلى بعض الضوابط التي تعمل في مجموعها على تنظيمه، وتحقيق الفائدة منه حتى يؤتي ثماره، في خدمة الأسر والأبناء والمجتمع.

- **الضوابط الشرعية:** ويقصد بها مجموعة الأحكام الشرعية التي تشكل الأطر المرجعية، مجتمع الدينية التي تتحكم

وتسيطر وتوجه نوعية وأداء الممارسات الفكرية عند الأسر والأبناء، على أن يستند إلى مرجعية دينية واضحة تنطلق

من أصول ثابتة تحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة.

- **الضوابط العلمية والمعرفية:** ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية

القادرة على التحكم والسيطرة والتوجيه الصحيح لنوعية الممارسات الفكرية، وكيفية أدائها عند الأسر والأبناء، على أن

يحقق ما يعرف بالانفتاح الواعي على ثقافات وحضارات الأخرين وأن يأخذ منها ما كان إيجابياً ونافعاً.

- **الضوابط الاجتماعية:** ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد وضبط

نوعية الممارسات الفكرية، إلى جانب التنظيم والتوجيه لكيفية أدائها عند الأسر والأبناء، على أن يسهم في ضبط

ومعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية كالتطرف والإرهاب.

- **الضوابط الأخلاقية:** ويقصد بها القواعد أو المبادئ والقيم الأخلاقية التي تتحكم وتسيطر وتوجه، نوعية وأداء

الممارسات الفكرية عند الأسر والأبناء، على أن يكون له أثر واضح في غرس قيم الولاء والانتماء للدين ثم الوطن.

(أبو عراد، صالح، ٢٠١٠، ٢٣٥-٢٣٨)

٤- مفهوم دور الأسرة:

مفهوم الدور: Role Concept

يعرف الدور بأنه: نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي.

(العواد، فوزية، ٢٠١٨، ٤٦١)

ويعرف أيضًا أنه: مجموعة من الأنشطة المرتبطة، والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في

مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (**الشهراني، هند،٢٠١٩، ٣٢٩**)

وللدور عناصر متعددة، وتتحدد في كل من الأنشطة والمهام والاهتمامات والمصالح والعلاقات والالتزامات والمسئوليات الاجتماعية التي يؤديها الوالدان إلى أبنائهما. (**عبد الرحمن، منى، ٢٠٠٩، ٣٥٦**)

مفهوم الأسرة: Family Concept

تعد الأسرة حجر الزاوية من بين المؤسسات الأخرى إذ تعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع، يؤسر في داخلها الطفل ليتلقى ما يحتاجه من غذاء تربوي، وخلقي، ورعاية صحية ونفسية، وهي المحضن الأول الذي يتولى رعاية وتربية وتنشئة الأبناء على القيم التي ينتظرها المجتمع من أفراده، كالقيم الفكرية الصحيحة الآمنة، وإكسابهم القيم والاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية التي تحدد معالم شخصيتهم، وهويتهم، وقدرتهم على التكيف السليم مع المجتمع.

(**الحارثي، عبد الرحمن، ٢٠١٧، ٣**)

وتعرف الأسرة بأنها: جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم والتبني والزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك وحقوق والتزامات متبادلة، وتولي مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال. (**السكري، أحمد،٢٠٠٠، ١٩٤**)

وتعرف أيضاً بأنها: مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، تتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع، وتعتبر من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرًا في حياة الأفراد والجماعات؛ حيث تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم حدته، وتنظيم سلوك أفراده، بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة لها. (**Juliet Sharman-Butka , 2007**)

ويقصد بدور الأسرة في هذه الدراسة: مساعدة الأبناء على تأكيد الإيمان بالله بالكلمة أو السلوك، تهيئة المناخ المناسب على اكتساب القيم والأخلاقيات الفاضلة، وتقبل الأفكار الجديدة دون التقليل منها، وتنشئتهم على ثقافة الرقي في الحوار، ومساعدتهم على إعمال العقل وتحصينه من خلال تنمية مهاراتهم في التفكير والإبداع، واستقبال المعلومات وتنقيتها حتى تضمن عدم وصول ا لأفكار المتطرفة لهم.

دور الأسرة في تدعيم الأمن الفكري للأبناء:

تعتبر الأسرة أقوى حصن تربوي يتم فيها إعداد الأبناء على التحلي بالاستقامة، والسلامة من

الانحراف، وتعتبر الذرية الطيبة من أعظم نعم الله على عباده، وانطلاقًا من مسؤولية الأسرة في تربية أبنائها على تقوى الله، ووقايتهم من الضلال الفكري والفساد الاجتماعي، فقد جاءت وصية المعلم الأول رسول الله (ﷺ) بواجب تحمل المسؤولية الكاملة والرعاية الشاملة للأبناء فقال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وفي هذا تأكيد على أهمية رعاية الوالدين لأبنائهما منذ نعومة أظفارهم، وعظيم تأثيرهما في حمايتهم من الضلال والانحراف الفكري والثقافي. **(السديس، عبد الرحمن، ٢٠١٧، ١٣)**

وطبيعة العلاقة بين الأبناء والوالدين أحيانًا تعاني مأزقًا سببه جهل الوالدين بمسؤوليتهما نحو تفهم شخصية أبنائهم ووقايتهم من الانحراف الفكري، وغياب الحوار والاستماع الجيد بين الوالدين وأبنائهم، مما يكون سببًا في وجود اضطرابات أهمها الانحراف الفكري. **(الجحيني، علي، ٢٠١٤، ٦٨)**

ومن هنا فدور الأسرة في حماية الأمن الفكري بالغ الأهمية، باعتبار أن العائلة نظام اجتماعي يرتبط ارتباطًا وثيقًا ببقية النظم السائدة في المجتمع كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري، وأي تغير يمكن أن يعكر صفو المجتمع وأنظمته، وينعكس على الأسرة وأدوارها **(حسون، تماضر،١٠٥،١٩٩٥)**

ومن هنا فدور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري يمر بثلاثة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية: وتتم من خلال قيام الأسرة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية وغرس قيم ومعتقدات المجتمع ودورها في عملية الضبط الاجتماعي لتأهيل الأبناء اجتماعياً. **(الجحينى، على،٢٠٠٤ ،٣٣٢)**

المرحلة الثانية: المواجهة بالمناقشة والحوار: وتتم في حالة عدم نجاح المرحلة الأولى وهي الوقاية ضد الأفكار المنحرفة وترجع لمجموعة من العوامل الخارجية كالأصدقاء والمدرسة، وانشغال الأسرة، أو التفكك الأسرى وتتم من خلال مراقبة السلوك والاتجاهات.

المرحلة الثالثة: مرحلة العلاج والتقويم: وفيها يتم تقويم الفكر المنحرف، وتصحيح المعتقدات الخاطئة للوصول لإقناع الأبناء بالبعد عن الانحراف. **(المالكي، عبد الحفيظ، ٢٠٠٩، ١٧)**

من خلال العرض السابق ترى الباحثتان أن الأسرة تعتبر الوسيط الذي ينقل كافة المعارف، والمهارات والاتجاهات، والقيم التي تسود المجتمع بعد ترجمته إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء.

٥- مفهوم الممارسة العامة: Generalist Practice Concept

تعرف الممارسة العامة بأنها: استخدام المعرفة الانتقائية والقيم المهنية والمدى الواسع من المهارات لاستهداف أنظمة وأنساق عن أي حجم مثل الأسرة. **(Karen, 2002,6)**

كما تعرف بأنها: منظور موحد لطبيعة الممارسة يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية، ويركز فيه الممارس العام على المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية، دون تنفيذ طريقة معينة للممارسة، بل التأكيد على ما يجب اتخاذه من إجراءات، لتحديد المشكلة واختيار النظريات، والطرق الملائمة مستخدمًا منظور الأنساق والبيئة، وعملية حل المشكلة كأساس لعمله. **(زين العابدين، ياسمين، ٢٠٢١، ٤٩)**

وتحدد الممارسة العامة: في أنها الممارسة التي تركز على مفهوم الاحتياجات ومواضع القوة للأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات، لتمكينهم من مواجهة مشكلاتهم وذلك من خلال بناء شيء ذي قيمة، باستخدام الأدوات والمصادر للقوة داخلهم وحولهم، وتشتمل هذه العملية على الارتباط مع أنساق العميل في اكتشاف واستغلال مواضع القوة والأشياء النافعة والموارد الخاصة لكل من الشخص والبيئة كعناصر أساسية في التواصل إلى الحلول وتحقيق الأهداف وإشباع الاحتياجات وأدوات التغيير. **(Elizabeth et al, 2002, 27)**

ويقصد بالممارسة العامة في هذه الدراسة:

هي الممارسة التي تبنى على أساس معارف وقيم ومهارات الخدمة الاجتماعية، وتهتم بالمشكلات التي تواجه الأسرة، وتدعم دورها في تحقيق الأمن الفكري للأبناء، وتقوم على الاختيار الحر للنظريات ونماذج البرنامج المقترح لتحقيق الهدف منه، وتستخدم العديد من الأدوات والاستراتيجيات والنماذج والأدوار والمهارات مع الأسرة كنسق اجتماعي وعلى جميع مستوى الأنساق الأخرى.

سادسًا: المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على النظريات التالية كمنطلق نظري لها:

١- نظرية كارين هورناي (Horney, K)

تشير إلى أن شعور الفرد بالأمن يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظة الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة، هي أن يقوم الوالدان بإبداء عطف حقيقي، ودفئًا نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أو أن يبدي لهم الوالدان عدم المبالاة، بل وعداء لدرجة الكراهية، ويحبطان إحساس الطفل بالأمن، فهناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية في المحيط الأسري والمجتمعي، كالإهمال والعزلة، يترتب عليهم فقدان الطمأنينة

والذي بدوره يؤدي للاضطراب ويظهر في سلوك الفرد لواحد من ثلاث اتجاهات، فإما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيدًا عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) **(الخضري، جهاد، ٢٠٠٣، ٣١)**

٢- النظرية المعرفية:

التي تركز على أهمية نجاح العلاقة التفاعلية بين الوالدين والأبناء من خلال مراحل النمو الاجتماعي، التي يمرون بها، وفي إطار فعالية عمليات التأثير والتأثر التي تحدث من منظومة شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية الداخلية والخارجية والتي ينتج عنها الكثير من الاستمالات، كاستجابة الأبناء للآباء، إضافة إلى إحساسهم بالأمان والشعور بالثقة في النفس وفي الآخرين. **(حبيب، عبد الخالق، ٢٠٠٥، ٢٠٣ - ٢٠٥)**

٣- نظرية الأنساق الأيكولوجية:

المنظور الأيكولوجي ينظر إلى الناس (الأسرة) والبيئة كنسق متكامل في إطار ثقافي، وأن مفاهيم المنظور الأيكولوجي، لا تشير فقط للبيئة وحدها ولا للفرد بمفرده، ولكن تشير لعلاقة (الأسرة) والبيئة كأجزاء من النسق المتكامل الذي يعمل فيه كل جزء من الآخر، فكلا من (الأسرة) والبيئة أجزاء تكاملية. **(أبو المعاطي، ماهر، ٢٠٠٣، ٣٧٥)**

ويشير هذا الاتجاه إلى أن (الأسر) في حال تفاعل دائم مع بيئاتهم، وهنا يحاول الإنسان تحقيق التكيف والانسجام مع البيئة باستمرار ومن ثم يقدم لنا، إطار لفهم هذه التفاعلات المعقدة. **(حبيب، جمل، ٢٠١٠، ٣٢٢)**

وتهدف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية من خلال التدخل بأفكار المنظور الأيكولوجي، إلى تحسين قدرات الأفراد والأسر والأبناء وتفاعلهم مع بيئاتهم، وعلى إقامة علاقات متماسكة في إطار قيم ومعيار المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويهتم المنظور الأيكولوجي بدراسة الأسر في البيئة، حيث تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى التركيز على العلاقة بين الأسرة والأبناء وزيادة قدرات الأسرة على مواجهة الأفكار المنحرفة للأبناء، وأيضا التركيز على العلاقة بين الأنساق الاجتماعية والأسرية لزيادة الوعي بأهمية الأمن الفكري في مواجهة الأفكار المنحرفة **(Lymuthery , 2008, 191-149)**

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

بعد أن تم تحديد الإطار النظري للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة يتسنى تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة التي تتضمن تحديد نوع الدراسة التي تتناسب مع موضوع الدراسة وكذلك المنهج المستخدم كما يتم تحديد أدوات الدراسة ثم تحديد مجالات الدراسة.

(أ) نوع الدراسة:

من المتعارف عليه أن تحديد نوع الدراسة يتحدد على ضوء طبيعة موضوع الدراسة وعلى أساس المعلومات المتوفرة وعلى أساس الهدف الرئيسي من الدراسة. **(عبد العال، رضا ،١٩٨٩ ،٤١)**

وهذه الدراسة تهدف إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري في الجانب العقائدي، الجانب الوطني، مقاومة الفكر المتطرف ومدى ارتباط هذه الأبعاد بمستويات الممارسة العامة الصغرى، المتوسطة، الكبرى، ومن ثم التوصل لبرنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

(ب) منهج الدراسة:

ارتباطاً بنوع الدراسة وتحقيقاً لأهدافها فإن المنهج المستخدم هو المسح الاجتماعي حيث يتميز هذا المنهج بدراسة الظواهر الموجودة بالفعل وتحت إجراء المسح وليست الماضية. **(حمزاوي، السروجي ،١٩٩٨، ١١٠)**

وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع العاملين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، المسح الاجتماعي بالعينة للخبراء والمتخصصين في مجال الأمن الفكري.

(ج) أدوات الدراسة:

الأداة هي الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات من مفردات المجتمع الذي يحدده. **(عويس، محمد،١٩٩٤، ٩٧)**

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

١- مقياس دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري وهو من اعداد الباحثتان، وفيما يلي توضيح لخطوات اعداد المقياس:

المرحلة الأولى: الإعداد المبدئي للمقياس وذلك من خلال الخطوات التالية:

- تحديد موضوع المقياس والذي يتحدد في: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.
- تحديد المؤشرات المتصلة بالموضوع وتمثلت فيما يلي:

١- الجانب العقائدي ٢- الجانب الوطني ٣ -مقاومة الفكر المتطرف

- جميع العبارات المتصلة بالمؤشرات الرئيسية للمقياس وذلك من خلال:
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالأمن الفكري.
- الاطلاع على الكتابات النظرية المرتبطة بالأمن الفكري.
- الاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بموضوع القياس الحالي.

والتي ساعدت الباحثتان في تحديد مؤشرات المقياس وعباراته.

- صياغة العبارات المتصلة بمؤشرات المقياس، وقد بلغ المجموع الكلى للعبارات (٤٧) عبارة.

المرحلة الثانية: تحكيم المقياس:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (٩) من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بالمنصورة وكلية التربية جامعة المنصورة، والخبراء في مجال الأمن الفكري وذلك للتأكد من ارتباط مضمون العبارات

بأبعاد المقياس، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وترتيب العبارات مع إضافة أخرى أو حذف بعضها، وبعد عرض

المقياس على السادة المحكمين تم استبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%. وقد تم حذف بعض

العبارات، واعادة صياغة البعض وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية وبلغ عدد العبارات(٤٠)عبارة.

المرحلة الثالثة: صدق وثبات المقياس:

١- **صدق المقياس:** وقد تم استخدام الأساليب التالية للتحقق من صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري: للتأكد من صدق المقياس فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وقد سبق

توضيح ذلك بشكل مفصل في مرحلة التحكيم وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس.

ب) صدق المحتوى: هو أحد أنواع الصدق الذي يُستخدم لتقييم مدى تمثيل العبارات في المقياس للمفاهيم أو الأبعاد التي صُمم لقياسها. بمعنى آخر، يتم التحقق من أن العبارات تغطي جميع جوانب الأبعاد المحددة بشكل متوازن ودقيق، وللتأكد من صدق محتوى

المقياس، قامت الباحثتان بتطبيق إجراءات صدق المحتوى من خلال تشكيل لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال الأمن الفكري والعلوم الاجتماعية، حيث تم اختيار (عدد ٩ محكمين) من أعضاء هيئة التدريس (بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وكلية التربية – جامعة المنصورة). وتم إعداد استمارة تقييم تحتوي على العبارات المقترحة للمقياس، والتي تم توزيعها على الأبعاد الثلاثة التالية: البعد العقائدي (١٣ عبارة)، البعد الوطني (١٣ عبارة)، ومقاومة الفكر المتطرف (١٤ عبارة). طُلب من المحكمين تقييم كل عبارة بناء على مدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه ومدى شموليتها لجوانب البعد، باستخدام مقياس ليكرت من خمس نقاط (من ١ = غير ملائمة إلى ٥ = ملائمة جداً).

- تم حساب معامل صدق المحتوى (Content Validity Ratio - CVR) من خلال تطبيق طريقة لوشي Lawshe (1975) لصدق المحتوى لكل عبارة باستخدام الصيغة التالية (Lawshe, 1975, pp. 575-563):

$$CVR = \frac{\left(N_e - \frac{N}{2}\right)}{\frac{N}{2}}$$

حيث (N_e) هو عدد المحكمين الذين وافقوا على ملاءمة العبارة، و(N) هو العدد الكلي للمحكمين.

تمت مقارنة القيم المحسوبة بالقيم الحرجة في جدول CVR، وتم اعتبار العبارات التي حققت قيم CVR أعلى من القيمة الحرجة صالحة للاستخدام. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب معامل صدق المحتوى الكلي (Content Validity Index - CVI) لكل بعد وللمقياس ككل عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمعاملات CVR للعبارات التي تنتمي إلى كل بعد. وقد أظهرت النتائج أن جميع الأبعاد حققت قيم CVI أعلى من (٠.٨٠)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق محتوى عالٍ ويغطي جميع جوانب الأبعاد المحددة بشكل متوازن.

ج) صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من أداة جمع البيانات بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة. وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه:

رقم العبارة	متوسط الدرجة	معامل الارتباط	رقم العبارة	متوسط الدرجة	معامل الارتباط	رقم العبارة	متوسط الدرجة	معامل الارتباط
البُعد العقائدي			البُعد الوطني			بُعد مقاومة الفكر المتطرف		
١	٢.٩٠	٠.٥٨٠**	١	٢.٥٣	٠.٧٠٤**	١	٢.٩٣	٠.٦٨٢**
٢	٣.٤٠	٠.٥٠٨**	٢	٣.٠٣	٠.٧٦٠**	٢	٣.٢٠	٠.٥٧٤**
٣	٢.٦٧	٠.٧٩٣**	٣	٢.٧٣	٠.٦٥٥**	٣	٣.٠٧	٠.٦٦٥**
٤	٢.٨٠	٠.٥٧٧**	٤	٣.٠٧	٠.٥٢٨**	٤	٣.٣٣	٠.٧٤٨**
٥	٣.٠٠	٠.٨٠٦**	٥	٢.٩٠	٠.٥٨٧**	٥	٢.٩٠	٠.٨٠٩**
٦	٢.٨٧	٠.٥٥١**	٦	٢.٩٠	٠.٥٧٢**	٦	٢.٨٧	٠.٦٦٧**
٧	٣.٥٠	٠.٦٢٨**	٧	٢.٨٠	٠.٧٤٢**	٧	٣.٣٠	٠.٦٣٤**
٨	٣.٢٧	٠.٧٤١**	٨	٣.٠٠	٠.٦٤٠**	٨	٢.٩٧	٠.٥٠٨**
٩	٣.١٣	٠.٧٤٣**	٩	٣.١٣	٠.٦٤٢**	٩	٣.٣٧	٠.٧٢٨**
١٠	٣.٤٧	٠.٦٦٣**	١٠	٢.٨٠	٠.٧٨٥**	١٠	٢.٨٧	٠.٧١٧**
١١	٣.٢٣	٠.٦٤٥**	١١	٢.٧٣	٠.٧٧٩**	١١	٢.٩٣	٠.٦٥٧**
١٢	٢.٩٧	٠.٥٨٢**	١٢	٣.٣٧	٠.٦٩٧**	١٢	٢.٦٠	٠.٨٤٢**

رقم العبارة	متوسط الدرجة	معامل الارتباط	رقم العبارة	متوسط الدرجة	معامل الارتباط	رقم العبارة	متوسط الدرجة	معامل الارتباط
البُعد العقائدي			البُعد الوطني			بُعد مقاومة الفكر المتطرف		
١٣	٣.١٠	٠.٦١٦**	١٣	٢.٩٠	٠.٧٢٠**	١٣	٣.٠٠	٠.٦٠١**
						١٤	٣.٢٧	٠.٨٢٩**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يوضح الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة (البعد العقائدي، البعد الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) والدرجة الكلية لكل بعد على حدة. تتراوح معاملات الارتباط في البعد العقائدي بين (٠.٥٠٨:٠.٨٠٦)، وفي البعد الوطني بين (٠.٥٢٨:٠.٧٨٥)، بينما في بعد مقاومة الفكر المتطرف بين (٠.٥٠٨:٠.٨٤٢)، تشير هذه النتائج إلى ارتباط قوي وإيجابي بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد، مما يؤكد مساهمتها الفعالة في قياس المفاهيم المستهدفة.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر بيانات الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) في الأبعاد الثلاثة. هذه النتائج تعكس صدق الاتساق الداخلي بين عبارات كل بعد، وتؤكد على تماسكها في قياس الأبعاد المحددة. وبالتالي، تدعم هذه البيانات ملاءمة العبارات لعملية جمع البيانات الميدانية، وتعزز من موثوقية المقياس في قياس الأبعاد الثلاثة للأمن الفكري.

الجدول رقم (٢): يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل

م	البُعد	معامل الارتباط (r) مع المقياس ككل	مستوى المعنوية (P)
١-	العقائدي	٠.٧٦٤	٠.٠٠٠
٢-	الوطني	٠.٦١٨	٠.٠٠٠
٣-	مقاومة الفكر المتطرف	٠.٧٢٧	٠.٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة (تتراوح بين ٠.٦١٨ و٠.٧٦٤)، وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١)، مما يشير إلى أن

الأبعاد الثلاثة (العقائدي، الوطني، ومقاومة الفكر المتطرف) ترتبط بشكل كبير بالمقياس ككل، وأنها تساهم جميعاً في قياس مفهوم الأمن الفكري بشكل شامل.

٢- ثبات المقياس:

- معامل ألفا كرو نباخ:

للتأكُد من ثبات المقياس، تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ(Cronbach's Alpha) ، حيث تم تطبيق معامل ألفا كرو نباخ على عينة مكونة من ٣٠ مفردة، وهي نفس العينة التي تم استخدامها في حساب صدق المحتوى.(Content Validity) وقد تم اختيار هذه العينة لضمان تمثيلها الكافي للبناء النظري ولتوفير بيانات موثوقة لتحليل الثبات. ووفقاً للمعايير الشائعة، فإن قيمة ألفا كرو نباخ التي تزيد عن ٠.٧٠ تعتبر مقبولة، بينما القيم التي تزيد عن ٠.٨٠ تشير إلى ثبات عالٍ.

جدول رقم (٣) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)

م	البعد	معامل ألفا كرو نباخ
١-	البعد العقائدي	٠.٨٣٨
٢-	البعد الوطني	٠.٨٨٧
٣-	مقاومة الفكر المتطرف	٠.٩٣٧
	المقياس ككل	٠.٨٧٨

وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ للمقياس ككل كانت (٠.٨٧٨)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات داخلي عالٍ. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب معامل ألفا كرو نباخ لكل بعد من أبعاد المقياس (البعد العقائدي، البعد الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) للتأكد من اتساق العبارات داخل كل بعد. وكانت قيم ألفا كرو نباخ للأبعاد كالتالي :(٠.٨٣٨ – ٠.٨٨٧ – ٠.٩٣٧)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بثبات داخلي مرتفع في جميع أبعاده.

المرحلة الرابعة: تصحيح المقياس:

١- أوزان الاستجابات:

يستخدم المقياس طريقة ليكرت الخماسية للاستجابة:

موافق بشدة = ٥، موافق =4 ، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١

٢- مدى الدرجات:

الدرجة العظمى للمقياس = ٢٠٠ درجة (٤٠ عبارة × ٥)

الدرجة الصغرى للمقياس = ٤٠ درجة (٤٠ عبارة × ١)

المدى الكلي: ٢٠٠ – ٤٠ = ١٦٠ درجة

ولتحديد مستويات دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، قامت الباحثتان بتقسيم المدي الكلي إلى ثلاث فئات هي: (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)

إذن طول الفئة = المدى الكلي ÷ عدد الفئات = ١٦٠ ÷ ٣ = ٥٣.٣

جدول رقم (٤): يوضح القيم /الدرجات التي من خلالها يمكن تحديد مستوي دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري

الفئة الأولى (منخفض)	الفئة الثانية (متوسط)	الفئة الثالثة (مرتفع)
من (٤٠) إلى (٤٠+ ٥٣.٣)	من (٩٣.٣) إلى (٩٣.٣+٥٣.٣)	من (١٤٦.٦) إلى (١٤٦.٦+٥٣.٣)
من (٤٠) إلى (٩٣.٣)	من (٩٣.٣) إلى (١٤٦.٦)	من (١٤٦.٦) إلى (١٩٩.٩)
من (٤٠) إلى (٩٣) درجة تقريباً	من (٩٤) إلى (١٤٧) درجة تقريباً	من (١٤٨) إلى (٢٠٠) درجة تقريباً

من خلال الجدول السابق يمكن تحويل الدرجات إلى نسب مئوية :(لتفسير القوة النسبية للمقياس)

- الحد الأدنى للدرجة: (٤٠ ÷ ٢٠٠) × ١٠٠ = ٢٠%
- الحد الأقصى: (٢٠٠ ÷ ٢٠٠) × ١٠٠ = ١٠٠%
- الفئة الأولى (منخفض): (٩٣ ÷ ٢٠٠) × ١٠٠ = ٤٦.٥%
- الفئة الثانية (متوسط): (١٤٧ ÷ ٢٠٠) × ١٠٠ = ٧٣.٥%
- الفئة الثالثـــة (مرتفع): (١٤٨ ÷ ٢٠٠) × ١٠٠ = ٧٤.٠%

٣- طريقة تحليل البيانات:

١- حساب المتوسط المرجح. ٢- حساب الانحراف المعياري. ٣- حساب القوة النسبية لتحديد مستوى دور الأسرة.

- إذا كانت القوة النسبية من (٢٠ %- ٤٦.٥%) = منخفض
- إذا كانت القوة النسبية من (٤٧% – ٧٣.٥%) = متوسط
- إذا كانت القوة النسبية من (٧٤% – ١٠٠%) = مرتفع

٤- الاختبارات الإحصائية المستخدمة:

- معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha).

- اختبار T-test للفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقات بين المتغيرات.

٥- دليل المقابلة:

استخدمت الباحثتان استمارة دليل مقابلة مع الخبراء والمتخصصين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، علم النفس، الشريعة، الإعلام حول دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها، لتحديد أبعاد المقياس، والمساعدة في وضع برنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري واليات تفعيل الممارسة العامة في تدعيم هذا الدور.

٦- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وترجع أسباب اختيار

المكان إلى ما يلي:

- سهولة الحصول على البيانات.
- موافقة المؤسسة وتعاونها.
- العاملين بالمعهد يمثلون شرائح مختلفة في المجتمع.

- المجال البشرى: تمثل المجال البشرى للدراسة في حصر شامل للعاملين بالمعهد فيمن توافرت فيهم الشروط التالية:

- أن يكونوا من المتزوجين.
- أن يكون لديهم أبناء.
- إبداء الموافقة على تطبيق المقياس.

- المجال الزمنى: وهي فترة جمع البيانات وهي الفترة من ٢٠٢٥/٤/١ إلى ٢٠٢٥/٥/١٥

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

أ- النتائج المرتبطة بخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٥) يوضح خصائص عينة الدراسة

# م	المتغـــيرات	الاستجابات		التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	النوع	1 -	ذكر	65	43.3 %3	2

		2 - أنثى	85	56.6 %7	1
		المجموع	15	١٠٠ ٪	
2	السن	1 - أقل من ٣٠ سنة	26	17.3 %3	4
		2 - من ٣٠ سنة: أقل من ٣٥ سنة	38	25.3 %3	3
		3 - من ٣٥ سنة: أقل من ٤٠ سنة	39	26.0 %0	2
		4 - من ٤٠ سنة فأكثر	47	31.3 %3	1
		المجموع	150	١٠٠ ٪	
3	محل الإقامة	1 - ريف	68	45.3 %3	2
		2 - حضر	82	54.6 %7	1
		المجموع	150	١٠٠ ٪	
4	المؤهل العلمي للأب	1 - تعليم متوسط	9	13.8 %	3
		2 - تعليم فوق متوسط	7	10.8 %	4
		3 - تعليم جامعي	22	33.8 %	2
		4 - دراسات عليا	27	41.5 %	1
		المجموع	65	%100	
5	المؤهل العلمي للأم	1 - تعليم متوسط	13	15.3 %	3
		2 - تعليم فوق متوسط	11	12.9 %	4
		3 - تعليم جامعي	19	22.4 %	2
		4 - دراسات عليا	42	49.4 %	1
		المجموع	85	١٠٠ ٪	
6	عدد الأبناء	1 - أقل من 3 أبناء	59	39.3 %3	2

		2 -	من 3 إلى أقل من 5	61	40.6 %7	1
		3 -	5 أبناء فأكثر	30	20.0 %0	3
			المجموع	150	%100	
7	دخل الأسرة	1 -	أقل من 3000 جنيه	24	16.0 %0	4
		2 -	من 3000 إلى أقل من 6000 جنيه	62	41.3 %3	1
		3 -	من 6000 إلى أقل من 8000 جنيه	36	24.0 %0	2
		4 -	من 8000 جنيه فأكثر	28	18.6 %7	3
			المجموع	150	%100	

١- يتضح من الجدول السابق أن الإناث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦.٦٧%) يليها في المرتبة الثانية الذكور
بنسبة (٤٣.٣٣%) من إجمالي العينة، وتشير هذه النتيجة أن غالبية المشاركين من الإناث.

٢- يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية من ٤٠ سنة فأكثر احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٣١.٣٣%)، تليها في
المرتبة الثانية الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٢٦.٠٠%)، تليها في المرتبة الثالثة الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة (٢٥.٣٣%)، تليها في المرتبة الرابعة والأخيرة الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة بنسبة (١٧.٣٣%).

٣- يتضح من الجدول السابق أن المبحوثين الذين يقيمون في الحضر جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٦٧ %) يليها في المرتبة الثانية المبحوثين الذين يقيمون في الريف بنسبة (٤٥.٣٣ %).

٤- يتضح من الجدول السابق أن حصول المبحوثين من الآباء على الدراسات العليا احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤١.٥ %)، يليها في المرتبة الثانية حصولهم على التعليم الجامعي بنسبة (٣٣.٨%)، يليها في المرتبة الثالثة حصولهم على التعليم المتوسط بنسبة (١٣.٨%)، واحتل حصولهم على التعليم فوق المتوسط المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٨%)، وقد يوضح ذلك أن

نسبة كبيرة من الآباء يتمتعون بمستوى مرتفع من التعليم مما قد ينعكس إيجابيا على أسلوب التنشئة والتوجيه الفكري داخل الأسرة.

٥- يتضح من الجدول السابق أن حصول المبحوثين من الأمهات على الدراسات العليا احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٩.٤ %)، يليها في المرتبة الثانية حصولهم على التعليم الجامعي بنسبة (٢٢.٤%)، يليها في المرتبة الثالثة حصولهم على التعليم المتوسط بنسبة (١٥.٣%)، واحتل حصولهم على التعليم فوق المتوسط المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٩%)، ويوضح ذلك أهمية دور الأم المتعلمة في غرس المفاهيم الدينية والوطنية لدى الأبناء، وكلما ارتفع مستوى تعليمها كلما زاد دورها في تحقيق الامن الفكري.

٦- يتضح من الجدول السابق أن عدد الأبناء من ٣ لأقل من ٥ أبناء تأتى في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠.٦٧%) يليها في المرتبة الثانية أقل من ٣ أبناء بنسبة (٣٩.٣٣ %)، وفي المرتبة الثالثة ٥ أبناء فأكثر بنسبة (٢٠.٠٠ %). ويشير ذلك أن الأسر تنتمي إلى الحجم المتوسط مما يتيح الحوار الأسرى ويسهل عملية التوجيه والرقابة والتفاعل مع الأبناء مما يدعم تحقيق الأمن الفكري.

٧- يتضح من الجدول السابق الخاص بدخل الأسرة أن الدخل من (٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه) يأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٤١.٣٣ %)، يليها في المرتبة الثانية الدخل من (٦٠٠٠ إلى أقل من٨٠٠٠ جنيه) بنسبة (٠٠,٢٤%)، وجاء في المرتبة الثالثة الدخل (من ٨٠٠٠ جنيه فأكثر) بنسبة (١٨.٦٧%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الدخل (أقل من ٣٠٠٠ جنيه) بنسبة (١٦.٠٠ %).

ب- النتائج المرتبطة بأبعاد الأمن الفكري:

١- النتائج المرتبطة بدور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الجانب العقائدي.

جدول رقم (٦): يوضح دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الجانب العقائدي

م	العبارة	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
1	أعلم أبنائي أن الدين ليس فقط عبادات، بل أسلوب حياه	493	3.29	0.999	11
2	أغرس في أبنائي أن الدين الإسلامي يدعو إلى الوسطية والاعتدال	511	3.41	1.050	5
3	أحث أبنائي على التعامل مع الآخرين بروح التسامح والاحترام	51	3.4	0.9	3

		4	3	29	
4	أنبه أبنائي إلى عدم نشر الأفكار الدينية دون الرجوع إلى المصادر الموثوقة	489	3.26	0.972	12
5	أعلم أبنائي مراعاة حقوق الآخرين	518	3.45	1.027	2
6	أحذر أبنائي من العنف في الدفاع عن الدين	498	3.32	1.005	10
7	أوجه أبنائي إلى تقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين	508	3.39	1.035	6
8	أشجع أبنائي على أداء العبادات والالتزام بها بانتظام	530	3.53	1.014	1
9	أنشئ أبنائي على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحلال والحرام	482	3.21	1.040	13
10	أشجع أبنائي على حضور الندوات الدينية	505	3.37	0.986	8
11	أوجه أبنائي إلى ضرورة مراعاة الله عز وجل في كل عمل يقومون به	504	3.36	1.038	9
12	أوجه أبنائي إلى تجنب الأفكار المنافية لتعاليم الإسلام	507	3.38	1.001	7
13	أحث أبنائي للدفاع عن الدين الإسلامي ضد أي تحريف	512	3.41	1.037	4
	المجموع	6571			
إحصاءات على مستوى البعد:					
الانحراف المعياري (الخام)		1.011			
القوة النسبية للبعد (%)		%67.39			
المتوسط المرجح للبعد		3.37			
مستوى البعد		متوسط			

يتضح من الجدول السابق المرتبط بالجانب العقائدي أن المتوسط المرجح للبعد (٣.٣٧)، والقوة النسبية للبعد (٦٧.٣٩%) وهي قيمة متوسطة. كما يتضح من الجدول أن أشجع أبنائي على أداء العبادات والالتزام بها بانتظام جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٥٣) ،وانحراف معياري (١.٠١٤) ، يليها في المرتبة الثانية أعلم أبنائي مراعاة حقوق الآخرين بمتوسط (٣.٤٥) وانحراف معياري (١.٠٢٧) ، ثم جاء في المرتبة الثالثة أحث أبنائي على التعامل مع الآخرين بروح التسامح والاحترام بمتوسط (٣.٤٣) وانحراف معياري (٠.٩٢٩) ، كما جاء في المرتبة الرابعة أحث أبنائي للدفاع عن الدين الإسلامي ضد أي تحريف بمتوسط (٣.٤١) وانحراف معياري (

١.٠٣٧) ،ثم جاء في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة أنشئ أبنائي على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحلال والحرام بمتوسط(٣.٢١) وانحراف معياري (١.٠٤٠). ويتفق ذلك مع دراسة (الحيدر، ٢٠٠٤) والتي أكدت على ضرورة العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة وتربية الناشئ على حرية الفكر وعدم القسر والضغط.

٢- النتائج المرتبطة بدور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الجانب الوطني:

جدول رقم (٧): يوضح دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الجانب الوطني

م	العبارة	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
١	أغرس في أبنائي مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن	٤٦٣	٣.٠٩	١.٠٢٣	١١
٢	أنمى لدى أبنائي قيم الولاء والانتماء للوطن	٤٨٦	٣.٢٤	٠.٩٦٠	١
٣	أوضح لأبنائي أهمية احترام الرموز الوطنية	٤٧٥	٣.١٧	٠.٩٧٩	٥
٤	أحث أبنائي على احترام القوانين والأنظمة السائدة في المجتمع	٤٦٧	٣.١١	٠.٩٨٧	٩
٥	أشجع أبنائي على المشاركة في المناسبات الوطنية	٤٧٧	٣.١٨	٠.٩٠٥	٤
٦	أشارك أبنائي في الحديث عن الإنجازات الوطنية	٤٦٩	٣.١٣	١.٠٩٥	٨
٧	أوضح لأبنائي خطورة نشر الشائعات الكاذبة	٤٧٣	٣.١٥	١.٠٧٣	٦
٨	أنمى لدى أبنائي حب ا المشاركة في العمل التطوعي	٤٧٨	٣.١٩	١.٠١٩	٣
٩	أغرس في نفوس أبنائي مشاعر الاعتزاز بتاريخ التوطين	٤٧٢	٣.١٥	١.٠٠٦	٧
١٠	أحث أبنائي على الاهتمام بمتابعة الأخبار الوطنية	٤٧٢	٣.١٥	٠.٩٥١	٧ مكرر
١١	أعلم أبنائي أن الدفاع عن الوطن واجب على كل فرد	٤٨٣	٣.٢٢	٠.٩٧٥	٢

م	العبارة	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
١٢	أدعو أبنائي للتفاعل مع المحتوى الذي يدعو للسلام	٤٥٣	٣.٠٢	١.٠٠٠	١٢
١٣	أحرص على تعريف أبنائي بحوقهم وواجباتهم	٤٦٦	٣.١١	١.٠١٨	١٠
	المجموع	٦١٣٤			

إحصاءات على مستوى البعد:	
الانحراف المعياري (الخام)	٠.٩٩٩
القوة النسبية للبعد (%)	%٦٢.٩١
المتوسط المرجح للبعد	٣.١٥
مستوى البعد	متوسط

يتضح من الجدول السابق المرتبط بالجانب الوطني أن المتوسط المرجح للبعد (٣.١٥)، والقوة النسبية للبعد (٦٢.٩١%) وهي قيمة متوسطة. كما يتضح من الجدول أن أنمى لدى أبنائي قيم الولاء والانتماء للوطن جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٢٤) وانحراف معياري (٠.٩٦٠) ، يليها في المرتبة الثانية أعلم أبنائي أن الدفاع عن الوطن واجب على كل فرد بمتوسط (٣,٢٢) وانحراف معياري (٩٧٥، ٠) ، ثم جاء في المرتبة الثالثة أنمى لدى أبنائي حب المشاركة في العمل التطوعي بمتوسط (٣.١٩) وانحراف معياري (٠١٩, ١) ، كما جاء في المرتبة الرابعة أشجع أبنائي على المشاركة في المناسبات الوطنية بمتوسط (٣.١٨) وانحراف معياري (٠.٩٠٥) ، ثم جاء في المرتبة الحادية عشر أغرس في أبنائي مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن بمتوسط (٠٩,٣) وانحراف معياري (٠٢٣,١) ، ثم جاء في المرتبة الثانية عشر والأخيرة أدعو أبنائي للتفاعل مع المحتوى الذى يدعو للسلام بمتوسط (٣,٠٢) وانحراف معياري (١.٠٠٠)، ويتفق ذلك مع **عبد الرحمن سليمان** (٢٠١٩) : أن الأمن الفكري الصحيح يبدأ بالتفكير الناقد وإعمال العقل ، **ودراسة الحارثي**(٢٠١٠) التي تشير إلى إعلاء قيمة العمل و الحث على المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي .

٣- النتائج المرتبطة بدور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال مقاومة الفكر المتطرف

جدول رقم (٨): يوضح دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال مقاومة الفكر المتطرف

م	العبارة	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
١	أشرح لأبنائي أهمية التفكير المستقل بعيدا عن التقليد الأعمى	٤٨٦	٣.٢٤	٠.٩٦٠	٩
٢	أحثهم على دعم المبادرات الهادفة إلى نشر الثقافة	٤٩٤	٣.٢٩	١.٠١٤	٦
٣	أدرب أبنائي على التفكير النقدي.	٤٩٥	٣.٣٠	٠.٩٤٧	٥
٤	أشجعهم على الحوار وتبادل الأراء بطريقة بناءة	٥٠٢	٣.٣٥	٠.٩٦٢	٣
٥	أوجه أبنائي إلى عدم الانسياق وراء العناوين المثيرة دون قراءة المحتوى	٥٠٣	٣.٣٥	٠.٩٧٧	٢
٦	أحرص على متابعة المحتوى الفكري الذي يتعرضون له	٤٨٢	٣.٢١	٠.٩٨٧	١٠
٧	أوجه أبنائي إلى الابتعاد عن الأفكار المتطرفة	٤٨٦	٣.٢٤	١.٠٦٦	٩ مكرر
٨	أشجع أبنائي على حضور الندوات العلمية	٤٨٨	٣.٢٥	٠.٩٩١	٨
٩	أوجه أبنائي إلى كيفية التميز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة	٤٧٧	٣.١٨	٠.٩٠٥	١٢
١٠	أحذرهم من الانجراف وراء الأفكار التي تحث على التعصب	٤٩٤	٣.٢٩	١.٠٩٠	٦ مكرر
١١	أشجع أبنائي على القراءة والاطلاع لتعزيز وعيهم الفكري	٤٩٦	٣.٣١	١.٠٤٢	٤
١٢	أوكد لهم أهمية الاعتزاز باللغة العربية	٤٨٠	٣.٢٠	٠.٩٧٦	١١
١٣	أوجه أبنائي إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية	٤٨٩	٣.٢٦	١.٠٨٣	٧
١٤	أوعى أبنائي بالمخاطر الفكرية المتطرفة	٥٠٦	٣.٣٧	٠.٩٦٦	١
	المجموع	٦٨٧٨			

إحصاءات على مستوى البعد:	
الانحراف المعياري (الخام)	٠.٩٩٨
القوة النسبية للبعد (%)	%٦٥.٥٠
المتوسط المرجح للبعد	٣.٢٨
مستوى البعد	متوسط

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمقاومة الفكر المتطرف أن المتوسط المرجح للبعد(٣.٢٨)، والقوة النسبية للبعد (٦٥.٥٠%)وهى قيمة متوسطة ، كما يتضح من الجدول أن أوعى أبنائي بالمخاطر الفكرية المتطرفة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٣٧) وانحراف معياري (٠.٩٦٦)،

يليها في المرتبة الثانية أوجه أبنائي إلى عدم الانسياق وراء العناوين المثيرة دون قراءة المحتوى بمتوسط (٣٥,٣) وانحراف معياري (٩٧٧، ٠) ، ثم جاء في المرتبة الثالثة أشجعهم على الحوار وتبادل الآراء بطريقة بناءة بمتوسط (٣.٣٥) وانحراف معياري (٩٦٢, ٠) ، كما جاء في المرتبة الرابعة أشجع أبنائي على القراءة والاطلاع لتعزيز وعيهم الفكري بمتوسط (٣.٣١) وانحراف معياري (١.٠٤٢)، وجاء في المرتبة الخامسة أدرب أبنائي على التفكير النقدي بمتوسط (٣,٣٠) وانحراف معياري (٠.٩٤٧) ، ثم جاء في المرتبة الحادية عشر أوكد لهم أهمية الاعتزاز باللغة العربية بمتوسط (٢٠,٣) وانحراف معياري (٩٧٦,٠) ، ثم جاء في المرتبة الثانية عشر والأخيرة أوجه أبنائي إلى كيفية التميز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة بمتوسط (٣,١٨) وانحراف معياري (٠.٩٠٥)، ويتفق ذلك مع **دراسة أنعام بديوي (٢٠١٩)، دراسة Robbers (٢٠١٢)** والتي أكدت على أهمية إنشاء قنوات اتصال بين الآباء والأبناء وتعزيز الحوار والنقاش المثمر حول القضايا والأفكار التي تدور في أذهانهم ،كما يتفق مع **دراسة منى عبد الرحمن(٢٠٠٩)** والتي أوصت بتقليد ومحاكاة الايجابيات دون السلبيات والابتعاد عن التقليد الأعمى لكل ما هو أجنبي وغريب عن المجتمع.

جدول رقم (٩): يوضح دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من خلال الأبعاد الثلاث الخاصة بمقياس الأمن الفكري

المقياس الكلي	
عدد الأبعاد المضمنة:	٣
عدد العبارات الكلي:	٤٠
حجم العينة المستخدم:	١٥٠
المتوسط المرجح للمقياس الكلي:	٣.٢٦
مستوى المقياس الكلي:	متوسط
القوة النسبية للمقياس الكلي (%):	%٦٥.٢٨

يتضح من الجدول السابق المرتبط بأبعاد المقياس ككل أن المتوسط للمقياس ككل (٢٦، ٣)، والقوة النسبية للمقياس ككل (٢٨، ٦٥%) وهي قيمة متوسطة مما يشير ذلك إلى أن دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري متوسط وقد يستدعى ذلك وضع برنامج لتدعيم هذا الدور.

جدول رقم (١٠) يوضح اختبار" ت "ومعنويته لبيان دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الأبعاد المختلفة للمقياس

م	الأبعاد	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار " ت "	
						القيمة	مستوى المعنوية
١	البعد العقائدي	ذكر	٥٦	٤٣,٥٤	٣.٦٠٢	-٠.٧٦٤	٠.٤٤٦
		أنثى	٨٥	٤٤.٠١	٣.٨٧٥		
٢	البُعد الوطني	ذكر	٦٥	٤٠.٩٢	٣.٢٩٠	-٠.٠٩٢	٠.٩٢٧
		أنثى	٨٥	٤٠.٨٧	٣.٥٩٢		
٣	بعد مقاومة الفكر المتطرف	ذكر	٦٥	٤٥.٨٢	٣.٢٨٨	-٠.١١٢	٠.٩١١
		أنثى	٨٥	٤٥.٨٨	٣.٨٤٦		
المجموع الكلي للمقياس		ذكر	٦٥	١٣٠.٢٨	٥.٨٤٦	-٠.٤٦٤	٠.٦٤٣
		أنثى	٨٥	١٣٠.٧٦	٦.٧٥٠		

يوضح هذا الجدول نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور (ن=٦٥) والإناث (ن=٨٥) على أبعاد مقياس الأمن الفكري (العقائدي، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) والدرجة الكلية. حيث أظهرت النتائج أن:

- البعد العقائدي: قيمة "ت" = -٠.٧٦٤، مستوى الدلالة = ٠.٤٤٦.
- البعد الوطني: قيمة "ت" = -٠.٠٩٢، مستوى الدلالة = ٠.٩٢٧.
- بعد مقاومة الفكر المتطرف: قيمة "ت" = -٠.١١٢، مستوى الدلالة = ٠.٩١١.
- المجموع الكلي: قيمة "ت" = -٠.٤٦٤، مستوى الدلالة = ٠.٦٤٣.

ومما سبق يتضح أن جميع قيم مستوى الدلالة (المعنوية) أكبر من (٠.٠٥). هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أي من أبعاد الأمن الفكري (العقائدي، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) ولا على الدرجة الكلية للمقياس في عينة الدراسة.

وفي ضوء أهداف الدراسة فإن نتائج هذا الجدول تشير إلى أن (مستوى تحقق الأمن الفكري لدى أفراد العينة) في الجوانب العقائدية والوطنية ومقاومة الفكر المتطرف لا يختلف بشكل جوهري بناءً على جنسهم (ذكر أو أنثى). وهذا يعني أن أي برنامج مقترح لتدعيم دور الأسرة قد لا يحتاج بالضرورة لتوجيهات مختلفة اختلافاً جذرياً بناءً على نوع الجنس.

جدول رقم (١١) يوضح اختبار " ت " ومعنويته لبيان دلالة الفروق بين المقيمين في الريف والحضر في الأبعاد المختلفة للمقياس

م	الأبعاد	محل الإقامة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار " ت "	
						القيمة	مستوى المعنوية
١	البُعد العقائدي	ريف	٦٨	٤٤.٢٥	٣.٨٦١	١.٣٢١	٠.١٨٩
		حضر	٨٢	٤٣.٤٤	٣.٦٤٥		
٢	البُعد الوطني	ريف	٦٨	٤١.١٥	٣.٤١٨	٠.٨١٩	٠.٤١٤
		حضر	٨٢	٤٠.٦٨	٣.٤٨٩		
٣	بُعد مقاومة الفكر المتطرف	ريف	٦٨	٤٥.٩	٣.١٤٤	٠.١٣٥	٠.٨٩٣
		حضر	٨٢	٤٥.٨٢	٣.٩٦٣		
المجموع الكلي للمقياس		ريف	٦٨	١٣١.٢٩	٥.٤٩١	٠.١.٣٣١	٠.١٨٥
		حضر	٨٢	١٢٩.٩٤	٦.٩٧		

يوضح هذا الجدول نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات درجات المقيمين في الحضر (ن=٨٢) والمقيمين في الريف (ن=٦٨) على أبعاد مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية أن:

- البعد العقائدي: قيمة "ت" = ١.٣٢١، مستوى الدلالة = ٠.١٨٩.
- البعد الوطني: قيمة "ت" = ٠.٨١٩، مستوى الدلالة = ٠.٤١٤.
- بعد مقاومة الفكر المتطرف: قيمة "ت" = ٠.١٣٥، مستوى الدلالة = ٠.٨٩٣.
- المجموع الكلي: قيمة "ت" = ١.٣٣١، مستوى الدلالة = ٠.١٨٥.

وبذلك يتبين أن جميع قيم مستوى الدلالة (المعنوية) أكبر من (٠.٠٥). وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سكان الحضر ومتوسطات درجات سكان الريف على أي من أبعاد الأمن الفكري (العقائدي، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) ولا على الدرجة الكلية للمقياس في عينة الدراسة.

وفي ضوء أهداف الدراسة، تشير نتيجة هذا الجدول إلى أن تصور أفراد العينة لمستوى الأمن الفكري لديهم (بأبعاده العقائدية والوطنية ومقاومة التطرف) لا يختلف بشكل معنوي بناءً على مكان الإقامة (ريف أو حضر). وهذا يوحي بأن دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، كما يقيسه هذا

المقياس في هذه العينة، قد لا يتأثر بشكل كبير بعامل التحضر أو الإقامة في الريف، وأن البرنامج المقترح قد يكون قابلاً للتطبيق بشكل عام في البيئتين.

جدول رقم (١٢) يوضـح اختبار" ف " ومعنويته لبيان دلالـة الفروق بين متوسطات (السن، والمؤهل العلمي للأب والأم، وعدد الأبناء، ودخل الأسرة) لمفـردات عينـة الدراسة في المجموع الكلي لمقياس الامن الفكري

البيانات الأولية	المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبـار "ف "		
					القيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
السن	أقل من ٣٠ سنة	٢٦	١٣٠.١٩	٥.٦٤٣	١,٠٣٢	٠,٣٨٠	غير دالـة
	٣٠ – ٣٥ سنة	٣٨	١٣٠.٨٩	٦.٨٢٩			
	٣٥ – ٤٠ سنة	٣٩	١٢٩.٢٣	٦.٥٧١			
	٤٠ سنة فأكثر	٤٧	١٣١.٥٧	٦.١٤٢			
	المجموع	١٥٠	١٣٠.٥٥	٦.٣٥٨			
المؤهل العلمي للأب	تعليم متوسط	٧	١٣٠.٢٩	٥.٦١٩	٠,٤٦٧	٠,٧٠٧	غير دالـة
	تعليم فوق متوسط	٩	١٣٢.٨٩	٤.٧٠٢			
	تعليم جامعي	٢٢	١٣١.٨٦	٧.٤٧٢			
	دراسات عليا	٢٧	١٣٠.٣٠	٦.٨٤٣			
	المجموع	٦٥	١٣١.١٨	٦.٦٣٨			
المؤهل العلمي للأم	تعليم متوسط	١٣	١٣٢.٤٦	٥.٥٤٧	٠,٨٩٩	٠,٤٤٥	غير دالـة
	تعليم فوق متوسط	١١	١٣١.٨٢	٦.٥٠٩			
	تعليم جامعي	١٩	١٢٩.٠٥	٦.٦٢			
	دراسات عليا	٤٢	١٣١.١٩	٦.٤٠٦			
	المجموع	٨٥	١٣٠.٩٩	٦.٣٣٧			
عدد الأبناء	أقل من ٣ أبناء	٥٩	١٣٠.٢٤	٧.٢٦	٠,٢٠٣	٠,٨١٧	غير دالـة
	من ٣ لأقل من ٥ أبناء	٦١	١٣٠.٩٥	٥.٦٢			
	٥ أبناء فأكثر	٣٠	١٣٠.٣٧	٦.٠٣١			
	المجموع	١٥٠	١٣٠.٥٥	٦.٣٥٨			
الأسـ خل	أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٢٤	١٢٨.٠٤	٦.٨٢٤	٠,٤٤	٠,٠٤ >	دالـة

البيانات الأولية	المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ف"		
					القيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
	٣٠٠٠-٦٠٠٠ جنيه	٦٢	١٣٠.١١	٥.٨٤٠			
	٦٠٠٠- ٨٠٠٠ جنيه	٣٦	١٣١.٦٩	٦.٤٠٩			
	٨٠٠٠ جنيه فأكثر	٢٨	١٣٢.٢١	٦.٥١٧			
	المجموع	١٥٠	١٣٠.٥٥	٦.٣٥٨			

توضح نتائج الجدول السابق والخاصة باختبار "ف (ANOVA) "لتحديد دلالة الفروق في متوسط درجات مقياس الأمن الفكري الكلي لعينة الدراسة (الأسر) بناءً على المتغيرات الديموغرافية الأولية (سن المستجيب، المؤهل العلمي للأب، المؤهل العلمي للأم، عدد الأبناء، ودخل الأسرة)، كما يلي:

- **متغير السن:**

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) في متوسط درجات مقياس الأمن الفكري الكلي تُعزى لمتغير السن، حيث كانت (قيمة ف = ١.٠٣٢، مستوى المعنوية = ٠.٣٨٠)، ويشير ذلك إلى أن المراحل العمرية المختلفة للمستجيبين من أفراد العينة لا يبدو أنها تؤثر بشكل كبير على مستواهم العام للأمن الفكري كما تم قياسه في هذه الدراسة يعني هذا أن البرنامج المقترح لتدعيم دور الأسرة قد لا يحتاج إلى تقسيمات خاصة بناءً على عمر المستجيبين من حيث المحتوى الأساسي للأمن الفكري، وإن كانت طرق التوعية قد تختلف.

- **متغير المؤهل العلمي للأب والأم:**

لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن الفكري بناءً على المؤهل العلمي للأب، حيث كانت (قيمة ف = ٠.٤٦٧، مستوى المعنوية = ٠.٧٠٧) أو المؤهل العلمي للأم، حيث بلغت (قيمة ف = ٠.٨٩٩، مستوى المعنوية = ٠.٤٤٥). ويشير ذلك إلى أن المستوى التعليمي الرسمي للوالدين لا يبدو أنه العامل الحاسم في تحديد مستوى الأمن الفكري لدى أفراد العينة في هذه الدراسة، وهذا يدل على أن هناك جوانب أخرى في الدور الأسري (مثل القيم المنقولة، طبيعة الحوار، الإرشاد الديني والأخلاقي، الرقابة الأبوية الواعية) قد تكون أكثر تأثيراً في تحقيق الأمن الفكري من مجرد المستوى التعليمي الرسمي للوالدين. ومن ثم يجب أن يركز البرنامج المقترح على تعزيز هذه الجوانب العملية في الدور الأسري.

◎ **متغير عدد الأبناء:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن الفكري تُعزى لمتغير عدد الأبناء، حيث بلغت (قيمة ف = ٠.٢٠٣، مستوى المعنوية = ٠.٨١٧). وهذا يشير إلى أن حجم الأسرة (من حيث عدد الأبناء ضمن الفئات المدروسة) لا يبدو أنه يؤثر بشكل كبير على المستوى العام للأمن الفكري للعينة..

◎ **متغير دخل الأسرة:**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) في متوسط درجات الأمن الفكري تُعزى لمتغير دخل الأسرة (قيمة ف = ٣.٤٤٠، مستوى المعنوية = ٠.٠٤٧). وهذا يعني أن المستوى الاقتصادي للأسرة يرتبط بالاختلافات في مستويات الأمن الفكري. اختبار "ف" يثبت وجود الفرق بشكل عام، ولكن لتحديد اتجاه الفروق بدقة (أي فئات الدخل تختلف عن الأخرى ولصالح من)، فقد قامت الباحثتان بإجراء اختبارات مقارنات بعدية (Post-hoc tests) مثل اختبار LSD ، وباستقراء هذه النتيجة بالنسبة لـ "دور الأسرة" وتحقيق الأمن الفكري. نستنتج أن الوضع الاقتصادي للأسرة يمثل عاملاً مؤثراً. وهذا قد يعني هذا أن الأسر ذات الدخل المنخفض قد تواجه تحديات مختلفة أو تحتاج إلى دعم من نوع خاص لتعزيز الأمن الفكري، أو العكس. ومن ثم يجب أن يأخذ البرنامج المقترح (هدف الدراسة) البعد الاجتماعي والاقتصادي في الاعتبار عند تصميم تدخلاته، مع الأخذ في الحسبان أن الأمن الفكري قد يتأثر بالظروف المعيشية.

جدول رقم (١٣): يبين اتجاه الفروق بين آراء مفردات عينة الدراسة (متغير دخل الأسرة) من خلال استخدام اختبار Least-significant difference والمعروف باختبار. (LSD) في مقياس الامن الفكري

المجموعة الأولي (I)	المجموعة الثانية (J)	Mean Difference (I-J)	القيمة الاحتمالية (p-value)	القـــرار
أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٣٠٠٠ – ٦٠٠٠ جنيه	-٢.٠٧١	٠.١٧١	لا توجد فروق معنوية
أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه	-٣.٦٥٣	٠.٠٢٩	توجد فروق معنوية
أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٨٠٠٠ جنيه فأكثر	-٤.١٧٣	٠.٠١٨	توجد فروق معنوية
٣٠٠٠ – ٦٠٠٠ جنيه	٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه	-١.٥٨٢	٠.٢٣٠	لا توجد فروق معنوية
٣٠٠٠ – ٦٠٠٠ جنيه	٨٠٠٠ جنيه فأكثر	-٢.١٠١	٠.١٤٣	لا توجد فروق معنوية

٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه	٨٠٠٠ جنيه فأكثر	-٠.٥٢٠	٠.٧٤٣	لا توجد فروق معنوية

يوضح هذا الجدول نتائج اختبار المقارنات البعدية (Least Significant Difference - LSD)، والذي تم إجراؤه لتحديد اتجاه ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعات الدخل المختلفة (دخل الأسرة) على مقياس الأمن الفكري الكلي. يأتي هذا الاختبار كخطوة تالية بعد أن أثبت اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول السابق رقم (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عامة تُعزى لمتغير الدخل (حيث كانت قيمة ف = ٣.٤٤٠ ومستوى المعنوية = ٠.٠٤٧، وهي أقل من ٠.٠٥).

١- **مقارنة فئة الدخل أقل من (٣٠٠٠جنيه) بالفئات الأعلى:**

* مقابل فئة (٣٠٠٠ – ٦٠٠٠ جنيه) :لم يوجد فرق دال إحصائياً (مستوى المعنوية = ٠.١٧١، وهو أكبر من ٠.٠٥).

* مقابل فئة (٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه) :وُجد فرق دال إحصائياً (مستوى المعنوية = ٠.٠٢٩، وهو أقل من ٠.٠٥).

متوسط الفرق (-٣.٦٥٣) يشير إلى أن متوسط درجات الأمن الفكري لفئة الدخل (٦٠٠٠ -٨٠٠٠ جنيه)

أعلى بشكل معنوي من متوسط درجات فئة (أقل من ٣٠٠٠ جنيه) .

* مقابل فئة (٨٠٠٠ جنيه فأكثر) :وُجد فرق دال إحصائياً (مستوى المعنوية = ٠.٠١٨، وهو أقل من ٠.٠٥).

متوسط الفرق (-٤.١٧٣) يشير إلى أن متوسط درجات الأمن الفكري لفئة الدخل (٨٠٠٠ جنيه فأكثر) أعلى بشكل

معنوي من متوسط درجات فئة (أقل من ٣٠٠٠جنيه).

٢- **مقارنة فئة الدخل (٣٠٠٠- ٦٠٠٠) بالفئات الأعلى:**

* مقابل فئة (٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه) :لم يوجد فرق دال إحصائياً (مستوى المعنوية = ٠.٢٣٠).

* مقابل فئة (٨٠٠٠ جنيه فأكثر) :لم يوجد فرق دال إحصائياً (مستوى المعنوية = ٠.١٤٣).

٣- **مقارنة فئة الدخل (٦٠٠٠ – ٨٠٠٠) بفئة (٨٠٠٠ فأكثر).**

* لم يوجد فرق دال إحصائياً (مستوى المعنوية = ٠.٧٤٣).

ومما سبق يتضح من نتائج اختبار LSD أن الفروق الدالة إحصائياً التي كشف عنها اختبار ANOVAتتركز بشكل أساسي بين فئة الدخل الأدنى (أقل من ٣٠٠٠ جنيه) وكل من فئتي الدخل الأعلى (٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه) و (٨٠٠٠ جنيه فأكثر). حيث أظهرت الأسر التي يقل دخلها عن ٣٠٠٠ جنيه مستويات أمن فكري أقل بشكل معنوي مقارنة بالأسر في فئتي الدخل الأعلى.

في المقابل، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الأمن الفكري بين فئات الدخل المتوسطة والعليا، أي بين (٣٠٠٠ – ٦٠٠٠)، (٦٠٠٠ – ٨٠٠٠)، و (٨٠٠٠ جنيه فأكثر).

وفي ضوء أهداف الدراسة: تشير هذه النتائج إلى أن الوضع الاقتصادي المنخفض المتمثل في دخل (أقل من ٣٠٠٠ جنيه) في هذه العينة قد يكون مرتبطًا بمستويات أقل من الأمن الفكري لدى أفراد الأسرة. يمكن أن يُعزى ذلك إلى عوامل متعددة قد تصاحب الدخل المنخفض، مثل محدودية الوصول إلى الموارد التعليمية والثقافية، زيادة الضغوط الحياتية، أو بيئات قد تكون أكثر عرضة لبعض المخاطر الفكرية.

وبالنسبة للبرنامج المقترح لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، فإن هذه النتيجة مهمة للغاية. فهي تسلط الضوء على ضرورة إعطاء اهتمام خاص للأسر ذات الدخل المنخفض، وتصميم تدخلات قد تأخذ في الاعتبار التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها والتي قد تؤثر على قدرتها على تحقيق الأمن الفكري لأفرادها، فيجب أن يراعي البرنامج المقترح هذه الفروق ويسعى لتقديم دعم مناسب لهذه الفئة.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

أ- النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم الزوجات بنسبة (٥٦.٦٧%) ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين تتراوح أعمارهم من ٤٠ سنة فأكثر حيث بلغت نسبة (٣١.٣٣ %) ، أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأعلى من المبحوثين مقيمين في الحضر بنسبة (٥٤.٦٧%) ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين الأزواج حاصلين على الدراسات العليا حيث بلغت نسبة (٤١.٥%) ، وأ ن النسبة الأكبر من الزوجات حاصلين على دراسات عليا بنسبة (٤٩.٤%) ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن عدد الأبناء من ٣ لأقل من ٥ أبناء تحتل النسبة الأعلى حيث بلغت نسبة (٤٠.٦٧%) ، كذلك

أشارت النتائج إلى أن دخل الأسرة من٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه يحتل المرتبة الأولى بنسبة (٤١.٣%) .

ب- النتائج المرتبطة بأبعاد الأمن الفكري:

١- أشارت النتائج المرتبطة بالبعد العقائدي أن المتوسط المرجح للبعد (٣.٣٧)، والقوة النسبية للبعد (٦٧.٣٩%) وهي
قيمة متوسطة.

٢- أشارت النتائج المرتبطة بالبعد الوطني أن المتوسط المرجح للبعد (٣.١٥)، والقوة النسبية للبعد (٦٢.٩١%) وهي قيمة متوسطة.

i. أشارت النتائج المرتبطة بمقاومة الفكر المتطرف أن المتوسط المرجح للبعد (٣.٢٨) والقوة النسبية للبعد (٦٥.٥٠ %) وهي قيمة متوسطة.

ii. أشارت النتائج المرتبطة بالأبعاد الثلاثة (العقائدي، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) للأمن الفكري أن المتوسط للأبعاد (٢٦، ٣)، والقوة النسبية للأبعاد (٢٨، ٦٥%) وهي قيمة متوسطة.

iii. أشارت النتائج المرتبطة بدلالـة الفروق بين الذكور والإناث في الأبعاد المختلفة للمقياس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أي من أبعاد الأمن الفكري (العقائدي، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) ولا على الدرجة الكلية للمقياس في عينة الدراسة.

iv. أشارت النتائج المرتبطة بدلالة الفروق بين المقيمين في الريف والحضر في الأبعاد المختلفة للمقياس أنه لا توجد
فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سكان الحضر ومتوسطات درجات سكان الريف على أي من أبعاد الأمن الفكري (العقائدي، الوطني، مقاومة الفكر المتطرف) ولا على الدرجة الكلية للمقياس في عينة الدراسة.

v. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) في متوسط درجات مقياس الأمن الفكري الكلي تُعزى لمتغير السن.

لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن الفكري بناءً على المؤهل العلمي للأب أو المؤهل العلمي للأم.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن الفكري تُعزى لمتغير عدد الأبناء.

vi. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) في متوسط درجات الأمن الفكري تُعزى لمتغير دخل الأسرة.

عاشرًا: برنامج التدخل المهني المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.

يتضمن برنامج التدخل المهني المقترح في هذه الدراسة عدة محاور وهي: (الأسس التي يقوم عليها البرنامج، أهداف البرنامج، الأنساق التي يستهدفها البرنامج، خطوات التدخل المهني، الأساليب الوقائية الخاصة ببرنامج التدخل المهني، استراتيجيات التدخل المهني وتكتيكاته، أدوات التدخل المهني، الأدوار المهنية للممارس العام، مهارات الممارس، الإطار الزمني لبرنامج التدخل المهني)،

وفيما يلي توضيح لهذه المحاور والأنشطة المهنية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

محاور البرنامج	الأنشطة المهنية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
أ- الأسس التي يقوم عليها البرنامج	١- الإطار النظري للدراسة والذي يوضح، دور الأسرة في تدعيم الأمن الفكري للأبناء، ويوضح أهمية الأمن الفكري وضوابط الأمن الفكري الشرعية والعلمية والمعرفية، والضوابط الاجتماعية، والضوابط الأخلاقية والنظريات العلمية المختلفة المفسرة للدراسة. ٢- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والمرتبطة بدعم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء.

	٣- الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وما يحتويه من نظريات ونماذج علمية واستراتيجيات وتكنيكيات وأدوات ومهارات وأدوار مهنية تمثل الإطار المرجعي للأساليب الانتقائية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع دعم دور الأسرة لتحقيق الأمن الفكري. ٤- الإطار النظري للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بالاعتماد على النظريات المعرفية، ونظرية الأنساق الأيكولوجية.
ب- أهداف البرنامج	**<u>يتمثل الهدف الرئيس للبرنامج في:</u>** تعزيز وعي الأسرة بأهمية دورها في حماية الأبناء من الانحرافات الفكرية، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنهم من بناء بيئة أسرية داعمة، تقوم على الحوار، غرس القيم الدينية والوطنية، وتنمية التفكير الناقد لدى الأبناء، بما يسهم في الوقاية من الأفكار المتطرفة والانحرافات الفكرية. **<u>ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:</u>** ١- رفع مستوى وعي الوالدين بمخاطر الانحراف الفكري وأثره على الأسرة والمجتمع. ٢- تدريب الأسرة على استخدام أساليب تربوية وقائية. ٣- تعزيز التواصل الفعال بين الوالدين والأبناء. ٤- تنمية قدرات الأبناء على التفكير الناقد والتفريق بين الأفكار السلبية والمنحرفة. ٥- تحقيق الأمن الفكري باعتباره واجبًا دينيًا وأخلاقيًا ووطنيًا واعتباره

	مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته. ٦- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الدينية، الأسرية، التعليمية، الإعلامية) بصورة أكبر في مجال تدعيم الأمن الفكري من خلال خطط وبرامج مدروسة ومعدة بعناية. ٧- استثمار القنوات الفضائية ومعطيات التكنولوجيا المعاصرة لتوعية الأسر والأبناء وأفراد المجتمع بقيم الاعتدال، ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التي تستهدف الإساءة والتضليل والأفكار المنحرفة.
ج- الأنساق التي يستهدفها البرنامج	١- نسق محدث التغيير: ويشمل الأخصائي الاجتماعي الممارس العام الذي سوف يقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهني المقترح وتدعيم وعي الأسرة بأهمية دورها في حماية الأبناء من الانحرافات الفكرية. ٢- نسق العميل: ويشمل الأسرة لتدعيم دورها في تحقيق الأمن الفكري لحماية أبنائها من الانحرافات الفكرية؛ حيث إنهم المتأثرين بالمشكلة، والمستفيدين من برنامج التدخل المهني، ويمثلون نسق العميل وكذلك نسق الهدف في نفس الوقت. ٣- نسق الهدف: ويشمل ما يلي: - مستوى الوحدات الصغرى للممارسة: يشمل على الأسرة كنسق إنساني لها وظائف وأدوار تواجه المشكلات، فضلا عن كونها المسئول الأول عن تربية الأبناء وثقافتهم.

	– مستوى الوحدات المتوسطة للممارسة، الأقارب، والجيران والأصدقاء يتم التدخل المهني معهم لتدعيم الأمن الفكري. – مستوى الوحدات الكبرى للممارسة: ويشمل على وسائل الإعلام والمجتمع بمؤسساته ومنظماته المختلفة، يتم التدخل المهني معهم لتحقيق الأمن الفكري ومواجهة الأفكار المنحرفة لدى الأبناء. ٤– نسق العمل أو الفعل: ويشمل ما يلي: – المؤسسات الدينية: بصفة عامة والمساجد على وجه الخصوص لها دور بالغ الأهمية في تحقيق الأمن الفكري، فمن مسؤوليتها رعاية الأبناء وتصحيح معتقداتهم، ولها دور بارز في مرحلتي الوقاية والمناقشة والحوار ثم في تقويم مدى خطورة الفكر المنحرف. – المؤسسات التعليمية: لها دور هام في تحقيق الأمن الفكري من خلال عدد من البرامج والآليات التي تشمل، السياسات التعليمية والتربية الوطنية، والمناهج، والعمل الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التعليمية والأنشطة الطلابية، وضرورة تحصين المجتمع من خلال تضمين المناهج في جميع المراحل الدراسية بالقيم الأخلاقية والتربية النابعة من أحكام الشريعة الإسلامية، وتطهير المناهج من التيارات الفكرية المشبوهة.

	– المؤسسات الثقافية والإعلامية: وذلك من خلال استثمار شبكة الانترنت وتوظيفها للتوعية والرد على المغالطات، وأداة للحوار وصولًا إلى الإسهام في تحقيق الأمن الفكري من خلال هذه القناة، توظيف طاقات الأبناء الإبداعية من خلال البرامج التي تسهم في إثراء قدراتهم الفكرية وتنشر الوعي الثقافي البناء، ترشيد النشر عن حوادث الإرهاب من قبل وسائل الإعلام، واستنهاض قوى المجتمع للتعاون في جهود الوقاية والمكافحة. – المؤسسات المعنية بالشباب (الأبناء): دورها هام في التعامل مع جميع مشكلات الشباب وتطلعاتهم والسعي من خلالها لتنمية الانتماء والولاء للثقافة الوطنية بمفهومها العام، والتوسع في إنشاء الأندية الرياضية والثقافية والترفيهية وتزويدها بجميع وسائل الجذب لاحتواء الشباب، وضمان عدم وقوعهم في براثن الانحراف الفكري ودعاته.
د– خطوات التدخل المهني:	١– الارتباط: ويتم في هذه الخطوة بناء الاتصالات وتكوين العلاقات المهنية مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني سواء على مستوى الوحدات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى للممارسة. ٢– التقدير: ويتم في هذه الخطوة القيام بتقدير الموقف من حيث جمع

البيانات والمعلومات
اللازمة عن دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، والأنساق المؤثرة والمتأثرة بها، وتحديد
العوامل والمتغيرات المختلفة التي تؤثر في هذه المشكلة من أجل التخطيط لحلها، وقد تم
ذلك من خلال الجزء العملي الميداني لهذه الدراسة حيث تم تحديد تدعيم دور الأسرة في
تحقيق الأمن الفكري لأبنائها.

٣- التخطيط للتدخل والتعاقد: في ضوء ما أسفرت عنه الخطوة السابقة يتم تحديد خطة
التدخل المهني لتدعيم دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها، وكذلك القيام بالتعاقد
مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني بشأن المسئوليات والمهام المتبادلة بين
الممارس العام وأنساق برنامج التدخل المهني والمتفق عليها في خطة التدخل المهني
وذلك في إطار زمني معين لإتمام عملية المساعدة.

٤- التنفيذ: ويتم في هذه الخطوة وضع خطة التدخل المهني موضع التنفيذ، أي تنفيذ ما تم
اختياره وتحديده من أساليب وقائية واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات وأدوار مهنية ومهارات
لتدعيم دور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها.

٥- التقييم: حيث يتم تقييم برنامج التدخل من حيث إذا كان حقق أهدافه أم لا، وتحديد كل
من الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية الناتجة عن تطبيق البرنامج.

٦- الإنهاء والمتابعة: ويتحقق ذلك عند الانتهاء من تقديم الأنشطة الواردة

	في خطة العمل لأنساق العملاء، والانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل المهني وتقييمه، أما المتابعة فتعد خطوة هامة في عملية التدخل المهني حيث أنها تشمل متابعة التقدم الذي تم تحقيقه من خلال البرنامج أم أنهم يحتاجون إلى إعادة تقدير لتدخل مهني آخر.
هـ- الأساليب الوقائية الخاصة ببرنامج التدخل المهني	يستند برنامج التدخل المهني المقترح على مجموعة من الأساليب الوقائية في ضوء الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتي تنطلق من نظرية (كارين، النظرية المعرفية، نظرية الأنساق الأيكولوجية) وهذه الأساليب تهدف إلى حماية الأبناء من الانحرافات الفكرية وتعزيز الاستقرار الأسري والمجتمعي، وهي ما يلي: ١- الأساليب التوعوية والتثقيفية، نشر الوعي بأهمية الأمن الفكري وطرق حمايته، تصحيح المفاهيم الخاطئة من خلال ورش العمل ويتم إعداد برامج إرشادية للأسرة والعمل على إدماج الأسرة في الحملات الإعلامية الوقائية. ٢- الأساليب الاتصالية والتفاعلية من خلال تعزيز الحوار الأسري وبناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام مع الأبناء، وتمكين الأبناء من التعبير على آرائهم بحرية لمعالجة الانحرافات الفكرية مبكرًا. ٣- الأساليب الوقائية في البيئة الاجتماعية المحيطة من خلال المشاركة في الأنشطة

	المجتمعية لتعزيز الانتماء الوطني والاجتماعي للأبناء والتعاون مع المدرسة والمسجد ومراكز الشباب لتوجيه الأبناء وحمايتهم من الفكر المنحرف. ٤- أساليب الدعم النفسي والاجتماعي من خلال الرعاية النفسية للأبناء والاكتشاف المبكر لأي مشكلات نفسية قد تجعلهم عرضة للفكر المتطرف ودعم الأسرة اجتماعيًا واقتصاديا لمنع الانجراف إلى التيارات الفكرية المنحرفة. ٥- أساليب التمكين التربوي والمهاري للأسرة وتشمل تدريب الوالدين على مهارات التربية الحديثة وكيف يتعاملون مع المتغيرات الفكرية والتكنولوجية التي تؤثر على الأبناء، وتنمية الوعي للأسرة بمخاطر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الفكر.
و- استراتيجيات التدخل المهني وتكتيكاته	- استراتيجية البناء المعرفي: تستخدم مع الأسر لمساعدتهم على اكتساب جوانب معرفية جديدة تحل محل الأفكار والمعتقدات الخاطئة للأبناء، وتوظيف الأفكار الجديدة كأفكار عقلانية واقعية وبناءة في ممارسته اليومية وتفاعله مع الآخرين. - استراتيجية التوضيح والإقناع: تستخدم مع العديد من الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني على جميع مستويات الممارسة سواء على مستوى الوحدات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى للممارسة لأنها تؤثر في الأفكار والاتجاهات والسلوكيات للأبناء. - استراتيجية التمكين: تستخدم مع نسق الأسرة لمساعدتها على التحكم في

	ظروفهم وزيادة قدرتهم لمساعدة أنفسهم وأبنائهم لتحسين نوعية الحياة، وزيادة وعي الأسرة بالخدمات التي تساعدهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وتنمية القدرة الذاتية والثقة بالنفس لتدعيم الأمن الفكري لأبنائها. - استراتيجية تعلم مهارات التعامل مع البيئة الاجتماعية: وتشمل على تدريب الأسرة على المهارات الاجتماعية التي يكتسبوها من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف اللازمة حول أهمية الأمن الفكري وغرس قيم التسامح وثقافة الحوار بين الأبناء داخل الأسرة. - استراتيجيات التعديل البيئي: وتتضمن هذه الاستراتيجية إحداث تغييرات في البيئة المحيطة بالأسرة لتكون أكثر أمنًا في تدعيم الأمن الفكري لأبنائها وما تشمله هذه البيئة من أنساق متعددة.
ز-أدوات التدخل المهني:	تعرف الأداة بأنها الوسائل التي يستطيع الاجتماعي أن يحقق عن طريقها أهدافه المهنية أثناء التدخل المهني وتشمل على: ١- المقابلات بأنواعها (الفردية - الجماعية - المشتركة). ٢- الاجتماعات: وتتم بين الأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل، وجميع المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في تدعيم الأمن الفكري. ٣- المناقشات الجماعية: وتستخدم مع الأسر والأبناء والأقارب والأصدقاء لتدعيم الأمن

	الفكري وتصحيح الأفكار المنحرفة التي تؤدي إلى الضلال. ٤- الندوات. ٥- اللجان. ٦- المؤتمرات. ٧- التسجيل. ٨- المسابقات. ٩- الدورات التدريبية. ١٠- ورش العمل. **<u>الأدوار المهنية للممارس العام</u>** ١- دوره كجامع للبيانات. ٢- دوره كمخطط. ٣- دوره كمنسق. ٤- دوره كمدافع. ٥- دوره كمرشد. ٦- دوره كمدرب. ٧- دوره كممكن. ٨- دوره كوسيط. ٩- دوره التربوي.
ط- مهارات الممارس العام	يجب أن يتمتع الممارس العام ببعض المهارات التي تمكنه من القيام بأدواره المهنية التي يتطلبها برنامج التدخل المهني بكفاءة ومن هذه المهارات ما يلي: ١- المهارة في تكوين العلاقات المهنية مع جميع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني. ٢- مهارة الملاحظة. ٣- مهارة الإنصات الواعي. ٤- مهارة الحوار البناء. ٥- المهارة في إجراء المقابلات. ٦- المهارة في إدارة الاجتماعية والندوات والمناقشات الجماعية. ٧- مهارة الاتصال على جميع المستويات. ٨- مهارات التحليل والتأثير. ٩- مهارة العمل الفريقي. ١٠- مهارة العمل بين المنظمات المجتمعية.

	١١- مهارة التسجيل وكتابة التقرير.
ي- الإطار الزمني لبرنامج التدخل المهني:	تتحدد الفترة الزمنية لبرنامج التدخل المهني لتدعيم دور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها بستة شهور تقريبًا.

المراجع

المراجع العربية:

- ابن فارس، أحمد، (١٣٩٩هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، مكتبة الخانجي، دار الفكر، ط (٣).
- ابن منظور، لسان العرب (٢٠٠٣) ضبط خالد رشيد القاضي، دار صبح، ج (١)، بيروت لبنان.
- أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٢): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية
- ------ (٢٠٠٣): مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج وتعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، ط٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، مج٢٧، ع٥٢.
- اسماعيل، شريف عبد الله عبده. (٢٠٢٠). ممارسة نموذج التركيز على عضو الجماعة والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي. رسالة دكتوراة، جامعة أسوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- البحري، سالم بن سعيد (٢٠١٥): الشباب والقيم، رؤية مستقبلية، ط١، مسقط، الزاوية الزرقاء للنشر.

- الجحينى، على (٢٠٠٤): الأسرة والأمن الفكري، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، مج (٣).
- ----- (٢٠١٤): مسؤولية الأسرة نحو الأمن الفكري، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم
الأمنية، مج (٢٣)، ع (٢٦٣)، يوليو.
- الحارثي، عبد الرحمن بن خضر (٢٠١٧): تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى
أبنائها من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الحيدر، حيدر عبد الرحمن (٢٠٠٤): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، أكاديمية
الشرطة، كلية الدراسات العليا، مصر.
- الخضري، جهاد (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات
الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- الدوسري، راشد بن ظافر (٢٠١٣): دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين
في المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج (٥)، ع (١٧)
- الدوسري، محمد بن راجس الخضاري (٢٠١٢): الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين
المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر، رسالة ماجستير، جامعة أم
القرى، كلية التربية.
- الرويلي، هايل بن عبد الله. (٢٠١٢). دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة "دراسة تطبيقية على أعضاء
البيئات التدريسية في الجامعات الحكومية السعودية والأردنية" [رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة مؤتة، الأردن

- الزهراني، هاشم بن محمد (٢٠٠٤): الأمن مسئولية الجميع رؤية مستقبلية، بحث مقدم في ندوة المجتمع والأمن

في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة ١، ٢-٢٠٠٤/٢/٢٤، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز

البحوث والدراسات.

- السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠١٧): الأمن الفكري وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه، الرياض، مدار

الوطن للنشر.

- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة

الجامعية.

- الشهراني، هند فايع محمد (٢٠١٩): دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية، دراسة

مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية.

- العجمي، محمد فهد (٢٠١٣): الانحراف الفكري وأثره على الأمن القومي، جامعة القاهرة، مجلة كلية دار العلوم.

- العواد، فوزية (٢٠١٨): دور المسؤولية الاجتماعية للأسرة في الحماية الفكرية للأبناء، دراسة ميدانية مطبقة على

أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة داخل مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، مج ٣٤، ع ٣

- الغامدي، سعيد بن محمد (٢٠٠٦): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي.

- المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٩): نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، دراسة

وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في

الجامعات السعودية، رسالة
دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- ------ (٢٠٠٩): الأمن الفكري، مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، السعودية، مجلة البحوث الأمنية،
جامعة الملك فهد، مج (١٨)، ع (٤٣).
- المرشد، مزاد عبد الرحمن (٢٠١٦): التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها ودور الخدمة
الاجتماعية حيالها، مجلة جامعة أم القرى، مج ٩، ع ١.
- النويهي، سهام محمود (٢٠١٢): الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية الشريفة.
- الهدلاء، محمد بن حمود (٢٠١٢): مواجهة الانحراف الفكري عند الأبناء ودور الأسرة فيه، الجزيرة للصحافة
والطباعة والنشر، الرياض.
- الوجيز، المعجم (١٩٩٩): معجم اللغة العربية، جمهورية مصري العربية، القاهرة.
- بدوي، أحمد ذكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.
- بديوي، إنعام بنت محمد مصطفي (٢٠١٩): دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل
التواصل الاجتماعي، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مج ١٩، ع ١.
- بوطيال، سعد الدين (٢٠١٣): العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية.
- تركستاني، عبد العزيز بن عبد الستار – الشافعي، خالد بن عبد اللاه (٢٠٠٩): الأمن الفكري والقوة الناعمة،
مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، السعودية.
- حبيب، جمال شحاته (٢٠١٠): السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- حبيب، سوسن – عبد الخالق، أحمد (٢٠٠٥): اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية

وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، دورية دراسات نفسية، ج (١٥).

- حسون، تماضر زهري (١٩٩٥): جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- حسن، رجب عليوة وآخرون (٢٠١٩): متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر، جامعة بنها، كلية التربية، مج (٢)، ع (١٢٠).

- حمدان، سعيد بن سعيد – عبد الله، سيد جاب الله (٢٠٠٨): دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري «رؤية نظرية ودراسة تحليلية» بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات» السعودية، جامعة الملك سعود.

- حمزاوي، رياض – السروجي، طلعت (١٩٩٨): البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دبي، دار النشر للقلم والتوزيع.

- خيري، سعيد محمد (٢٠١٦): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، منى محرم،

علي وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة من منظور الممارسة العامة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- درويش ،حنان، محمد (٢٠١٩): دور الأسرة في تفعيل قيمة الوسطية كمنهج حياة للشباب، المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع١٦.

- دغيم، محمد (٢٠٠٦): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض.

- رمضان، جيهان عبد الحميد (٢٠٠٢): استخدام الأخصائي الاجتماعي لأساليب الإرشاد الجماعي لتنمية اتجاهات الشباب نحو مواجهة الغزو الثقافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

- رياض أمين حمزاوي، طلعت مصطفي السروجي: البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع ١٩٩٨، ص ١١٠.

- زين العابدين، ياسمين (٢٠٢١): تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف م المشكلات المترتبة على التنمر المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، كلية الخدمة الاجتماعية.

- سالم، عبد الله محمد (٢٠٠٨): دور الأسرة في تنشئة الفرد الصالح، مجلة هدى الإسلام، مج٥٢، ع٩.
- سالم، فاطمة (٢٠١٣): الأمن الفكري من منظور التأسيس الاجتماعي، مجلة مسارات معرفية، مركز دراسات المرأة، السودان.
- سعيد بن سعيد –سيد جاب الله (٢٠٠٩): المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري رؤية نظرية ودراسة تحليلية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد.
- سليمان، عبد الرحمن (٢٠١٥): الأمن الفكري "مستويات التفكير واتجاهات التطبيق"، مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، ع (١١) يوليو.
- عبد الرحمن، منى السيد حافظ (٢٠٠٩): دور الأسرة المصرية في بناء ودعم منظومة القيم الإيجابية، رؤية تحيليه، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- عبد العزيز، نفسية بنت إبراهيم (٢٠٠٩): الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، في الفترة من ٢٢ ٢٥ جماد الأول، جامعة الملك سعود.
- عبد العال، رضا (١٩٩٨): البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للطبع والنشر.
- عبد الراضي، أحمد عبد الظاهر (٢٠٢١): تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمتطلبات الأمن الفكري، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، أسيوط، مج ٣، ع١٥.
- عبده، إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٩): الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة "أبعاد النظرية والمعالجة المجتمعية"، المؤتمر العلمي الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- عثمان، أحمد محمد وآخرون (٢٠١٤): الأسرة والأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية العربية، مجلة الأمن والحياة، ع (٣٩٠).
- عويس، محمد (١٩٩٤): قراءات البحث العلمي والخدمة الاجتماعية، ط١، القاهرة، دار النهضة العربية.
- غانم، محمد فاروق (٢٠٢٢): فاعلية منظور القوة في خدمة الفرد في التخفيف من قلق

المستقبل لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج ٧٤، ع١

- فجحان، نصر خليل (٢٠١٢): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.

- كنعان، أحمد (٢٠٠٤): دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، إبريل.

- مارشال، جرذون، موسوعة علم الاجتماع (٢٠٠٠): ترجمة الجوهري وآخرين، مراجعة وتقديم محمد الجوهري، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، م (٢)، ط١، القاهرة.

- محمد، أحلام عبد المؤمن (٢٠١٧): الأمن الفكري لدى النشء ودور الخدمة الاجتماعية في تحقيقه، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج١، ع ٥٧.

- محمد، أيمن أحمد (٢٠١٦): دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج٥، ع ٥٦.

- مرعي، إبراهيم بيومي وآخرون (٢٠٠٨): الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- مساعديه، الزهر (٢٠١٥): علاقة الالتزام بالأمن الفكري، الجزائر، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث.

- ناصف، علي يحيى (٣) أبريل (٢٠٢٠): التدخل بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مج ٣، ع ٥٠

- نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية، بمحافظة الغربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، السعودية، ع (٧٢).

- وازي، طاووس – يوسف: ورقة عمل في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة

في الأسرة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، العلوم الاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

- Border, C. & Holden, E (2003): Security Education Within the Tcurriculum. The 4th conference on information technology curriculum, ACM.
- Call, CM. (2016). Definition intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teach, 18 (3).
- Connell, S., et al (2013): Parenting in the age of digital technology: a national survey. Northwestern, University, School of Communication a variable at
- Dillon. & et al (2008). Exploring the Role of Parental Monitoring of Peers on the Relationship between Family Functioning and Delinquency in the Lives of Africa. Journal Crime & Delinquency. (54)1. pp6594-American and Hispanic Adolescents
- Elizabeth March Timberlake & others (2002): The general method of social work practice McMahon's centralist perspective, fourth edition, Boston Allan and Bacon.
- Felson. & et al (2003). The infrequency of family violence. Journal of marriage and family (65)3pp622634-.
- Fred Rogers Center (2012): An advice fir parents of young children in the digital age, An article from the From Rogers Center, at Saint Vincent College, April.
- Herbst, S. (2010): Rude Democracy: Civility and Incivility in American Politics, Temple University Press.
- http://Serch.mandumah.com/Record/164094.
- http://web5-soc northwestern.edu/emhd/wp-content/uploads/2016/parenting- report- final.pdf
- Juliet Sharman Burke (2007): The family Inheritance: Parental Imabes, in the Hoyoscope New York: CPA. Press.
- Karena, et al. (2002): Understanding generalist practice, 3th puxbutx, words, worth Group. Books/Cole.
- Kurpuis G. Dyane Brown (1998): Hand Book of consultation, and intervention for advocacy and out research, association of council education and supervision.

- Lawshe, C.H(1975). A quantitative approach to content validity. Personnel Psychology, 28 (4). Https : Hdoi.org/10.1111 / i.1744 - 6570-1975 t60/393.X
- Lynn Schofield Clark (2012): Parental mediation theory for the digital age, article Frost Published online, Vol. 21,17, Issue 4 Availed at online Library, Wilx.com/Doi/10.1111.
- Mark, Lymuthery (2008): Special Work with older people context; Policy and practice, London, S.A. E, Publication.
- Owusu. G.B & Dakota. J.S (2016) Is Our Safety and Security Guaranteed on University of Cape Coast Campus, Under Graduates students Perception", Journal of higher education, v.15, N.4.
- Tomlinson, J.: Values (2006) The Curriculum of mortal education, online Article, children, and society journal, 11 (4)
- Websters (1994): Encyclopedia Dictionary of the English Language, London, Press.